نشرة

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تُعنى بالشأن الفلسطيني

التاريخ: الثلاثاء 2006/2/21 - العدد 287

تصدر عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

Al-Zaytouna Centre For Studies & Consultations

الصفحة

الأخبار الرئيسية:

1. حماس تبدأ مشاوراتها لتشكيل الحكومة 3

السلطة:

2. الدويك يعلن تجميد قرارات الترقية الاخيرة 4
3. هنية يلتقي الزعنون لبحث الشراكة السياسية بين الفصائل 5
4. أبو شباك للأمن الداخلي وبسيسو للمعابر والحدود 5
5. خريشة: مليار دولار حجم القروض التي وقعتها السلطة مع جهات دولية 5
6. شعث: حماس لا تملك تغيير الدستور 5
7. البردويل: منظمة التحرير هي صاحبة أوسلو 6
8. القدومي: منظمة التحرير ستتعاون مع حماس 6

المقاومة:

9. أبو مرزوق: نعترف بإسرائيل كأمر واقع 6
10. اغتيال قائد سرايا القدس وإصابة مساعده بجروح خطيرة في نابلس 6

الأرض، الشعب:

11. مدفعية الاحتلال تقصف مناطق متفرقة في شمال غزة 7
12. طولكرم: تشديد إجراءات عزل المحافظة 7
13. دعوة إلى تأسيس حركة كفاحية دولية لمقاومة الاحتلال والجدار والاستيطان 7
14. الأعمال الخيرية تدعم مركزاً طبياً في فلسطين 7
15. ذوو الاسرى يدعون الأمم المتحدة للمطالبة بإغلاق السجون الإسرائيلية 7

الكيان الإسرائيلي:

16. يعلون يدعو إلى تكثيف العدوان على الفلسطينيين وإعادة احتلال غزة 8

17. تنسيق أمريكي إسرائيلي لمواجهة أساليب التمويل الجديدة لحماس 8
18. إسرائيل تسعى لعزل عباس كما فعلت مع عرفات 8
19. الحكومة الإسرائيلية تشرع بفك الارتباط عن أجزاء من الضفة ببطء 9
20. قيادات إسرائيل تعتبر فرض عقوبات على الفلسطينيين أمراً طبيعياً 9
21. إسرائيل ترحب بقرار الأردن عدم استقبال خالد مشعل 9
22. المؤتمر اليهودي الأوروبي يطالب موقفا متشددا تجاه حماس 9
23. نائبة وزير إسرائيلية لجوعى غزة: إذا لم تجدوا السكر اصنعوا المربى! 10
24. موفاز يهدد بخطوات عنيفة في حال إطلاق سراح سعادات والشوبكي 10
25. بيريز يعتبر حماس كارثة على الفلسطينيين 10
26. جلعاد: حماس مستعدة لتمديد فترة التهدئة 10
27. كاتساف: حماس فازت بانتخابات غير ديمقراطية 10
28. إسرائيل تطلق قمراً اصطناعياً جديداً للتجسس على إيران وبلدان عربية 10
29. أبرز الأدباء اليهود يدعو حكومته إلى التفاوض على أساس مبادرة السلام العربية 11
30. ديسكين: إعتقال خلية لفتح خطط لقصف مستوطنة غيلو 11
31. تقرير: انقسامات فلسطيني 48 تهدد بفشلهم في الانتخابات 11
32. مسؤولة إسرائيلية تزعم أن عرب النقب لا يملكون الأرض التي يعيشون عليها! 12
33. مستوطنو أسديروت يتظاهرون ضد الحكومة لعجزها عن توفير الحماية 12
34. سقوط طائرة استطلاع حربية إسرائيلية في مخيم بلاطة 12
35. فيشر يقرر إبقاء الفائدة على نسبتها الحالية 4.75% 13

اقتصاد، اجتماع:

36. العقوبات تهدد بانفجار الأوضاع وارتفاع الفقر والبطالة 13

عربي، إسلامي، دولي:

37. خامنئي يدعو الدول الإسلامية إلى دعم الفلسطينيين 13
38. دمشق تحض القدومي على حكومة ائتلافية تضم فتح 13
39. مصر تسعى لضم حماس إلى المنظمة 14
40. مصر ستنصح رايس بإعطاء حماس فرصة 14
41. رايس تتشاور والرباعية حول التمويل 14
42. الأمم المتحدة ترفض معاقبة الفلسطينيين 14
43. مساعد رايس يزور إسرائيل والسلطة نهاية الاسبوع 14
44. السويد: ستزيد مساعدتها 15
45. عاكف يدعو الفلسطينيين لمقاضاة أمريكا والاتحاد الأوروبي 15
46. ميركل تدعو حزبها لتبني بيان واضح يدافع عن إسرائيل 15
47. واشنطن تمنع إسرائيل من فتح قنصلية في كوبا 15
48. الأردن: لا موعد محدد لزيارة وفد من حماس 15

49. بسيوني: حماس لن تغير أيديولوجيتها وفوزها شكل زلزالاً سياسياً 16
50. الأردن: خمسة أشخاص خططوا لتنفيذ عملية عبر الحدود مع إسرائيل 16

حوارات ومقالات:

51. هنية: نسعى للتعايش مع أبو مازن ولن نعترف بإسرائيل والتفاوض مسؤولية المنظمة 16
52. البديل الثالث درب من دروب الخيال... شبلي تلحمي 18
53. ستنجح حماس؟... عاطف عبد الجواد 19
54. حماس وإيران: الحلف غير استراتيجي... عاموس جلبوع 19
55. أول الغيث... د. عبد المجيد سويلم 20
56. حماس مطالبة بخيانة شرعيتها الوطنية... فهمي هويدي 20
57. وماذا يبقى..؟!... نواف أبو الهيجاء 23
58. تنازلات حماس المنتظرة... د. فهد الفانك 24
59. تجويع الفلسطينيين... مازن حماد 24
60. برنامج الرئاسة في انتظار برنامج الحكومة... رجب أبو سرية 25
61. بأي إسرائيل نعترف وبأي فلسطين تعترفون؟... حسني عايش 25
62. أين الشراكة يا حماس؟... عوني زنون أبو السعيد 26
63. المفاوضات تتم بين الاعداء وليس الأصدقاء... علي الطعيمات 27
64. الشيطان يكمن في التفاصيل... عبد الله حمودة 27
65. السلطة الفلسطينية.. فراغ القواسم المشتركة... د. طلال صالح بنان 28
66. التحالف الخطأ!... صالح القلاب 29
67. أفول الكيان الصهيوني... باسل أبو حمدة 29
68. مأزق السلام وإقليميته... عبد الله اسكندر 30

كاريكاتير 31

***

1. حماس تبدأ مشاوراتها لتشكيل الحكومة

نشرت **الحياة 2006/2/21** عن مراسلها فتحي صباح من غزة: أن حماس شرعت اعتبارا من يوم امس في عقد سلسلة لقاءات ومشاورات مع القوى الوطنية والإسلامية في منزل محمود الزهار. في حين حلقت طائرة مروحية اسرائيلية من نوع اباتشي فوق المنطقة التي يقع فيها المنزل أثناء انعقاد اللقاء. وتهدف هذه اللقاءات الى تقديم عروض رسمية الى الفصائل والكتل النيابية المختلفة للمشاركة في الحكومة. حيث تسعى حماس الى تأليف حكومة وحدة وطنية تشارك فيها كل القوى بما فيها فتح التي ستعقد مع عدد من ممثليها لقاءات خلال الساعات او الايام القليلة المقبلة عندما يصل الى قطاع غزة عزام الأحمد للمشاركة في المشاورات. وكانت حماس قد افتتحت لقاءاتها مع الجبهة الشعبية، تلاها لقاء مع الجهاد، وثالث مع الجبهة الديموقراطية, لتختم بلقاء مطول مع عباس استمر حتى ساعة متقدمة من الليل.

وجاء في **الشرق الأوسط 2006/2/21** نقلا عن مراسلها صالح النعامي من غزة: أن كايد الغول، أعلن أن الجبهة الشعبية أبدت استعدادها للمشاركة في الحكومة بعد أن يتم الانتهاء من صياغة البرنامج السياسي، مشدداً على أنه تم التوافق على معظم القضايا التي تم طرحها خلال اللقاء. وأشار الى انه تم التطرق لقضية

الاعتقالات السياسية, حيث أوضح ان حماس شددت على رفضها سياسة الاعتقال السياسي وعملها الجاد لإطلاق سراح سعدات. وأشار الى انه سيتم عقد لقاء آخر لبحث البرنامج السياسي للحكومة المقبلة بشكل اكثر توسعا وتفصيلا. ومن ناحيته أشار صلاح البردويل الى ان الجانبين اتفقا على قضايا تتعلق بمنظمة التحرير, حيث أكد أن الجبهة وعدت بتقديم ورقة حول آليات تفعيل دور المنظمة.

ونوه حسن جبر في **الأيام الفلسطينية 2006/2/21** : إلى أن جميل مجدلاوي أشار إلى وفد الشعبية الذي أبلغ حماس بأن المشاركة ليست في الوزارة فقط, بل تشمل الهيكل والإطار التنظيمي العام للسلطة. ولفت إلى أنه تم الاتفاق على أن تكون القيادة الوطنية الموحدة صيغة مؤقتة لتشكيل مرجعية وطنية خاصة في ظل التباينات في برنامجي عباس وحماس.

واوردت **الرأي الأردنية 2006/2/21** من غزة نقلا عن وكالات: اعلان نافذ عزام ان الجهاد اعتذرت عن المشاركة في الحكومة. وقال نحن اوضحنا موقفنا، ولكننا في الوقت نفسه اكدنا على اننا سنتعاون مع حماس للدفاع عن حقوق هذا الشعب ومصالحه. ومن جهته قال صلاح البردويل ان وجهة النظر التي طرحوها مقبولة لدينا ونحن نتفهمها جيدا، ولكن كنا بالفعل نرغب ان نحمل هذا الثقل معا، ومن هذا المنطلق ما زلنا نفتح الباب واسعا في المستقبل وفي اي لحظة من اللحظات للجهاد ولكل الفصائل الاخرى لكي يشاركوننا هذا الحمل.

ولفتت **الوطن القطرية 2006/2/21** من دمشق: إلى أن نايف حواتمة انتقد ما اسماه توجه حماس نحو احتكار السلطة. مضيفا انه يتوقع ان تواجه الكثير من الصعوبات والعراقيل في عملها وتحركها من اجل تشكيل الحكومة. حيث كشف عن ان الديموقراطية رفضت المشاركة, معتبرا ان هناك ضرورة ملحة لحوار واصطفاف فلسطيني وطني اوسع من اجل مواجهة مخططات اسرائيل.

وأشارعبدالقادر فارس مراسل **عكاظ 2006/2/21** من غزة: إلى أن إسماعيل هنية توقع الاعلان عن تشكيل الحكومة في المهلة المحددة بعد الانتهاء من المشاوات مع باقي القوى السياسية.

وذكرت **سي ان ان 2006/2/21** من غزة: ما قاله نبيل أبو ردينة من أن عباس سيسلم هنية مساء اليوم خطاب التكليف الرسمي بتشكيل الحكومة, والذي سيتضمن عددا من القضايا التي يتعين مناقشتها والاتفاق عليها. في حين طالب بأن يتحلى الجميع بالصبر معربا عن أمله في أن تواصل الحكومة الجديدة نفس المسار القديم.

وكتب حبيب أبو محفوظ في موقع **اخوان أون لاين 2006/2/20**: أن موسى أبو مرزوق أكد على أولويات الحكومة من حيث تعزيز الخيار الوطني، والمحافظة على الإنجازات وتطويرها، بالإضافة لوجود رؤية فلسطينية شاملة وواضحة، وبرنامج واضح وواحد يتحرك به الجميع. وأضاف قائلا, لا بد من طرح الخيار الفلسطيني الجامع وهو المنظمة، حتى يتم تجديدها والتعامل معها كمرجعية للقرار الوطني الفلسطيني، ثم ترميم كافة العلاقات العربية وفتح مجالات جديدة، مؤكدا أن الإطار الإسلامي والعربي هو المدد الحقيقي للقضية الفلسطينية حاضرا ومستقبلاً.

وبينت **الغد الأردنية 2006/2/21** نقلا عن مراسليها يوسف الشايب ومحامد جاد من رام الله: أن بعض قياديي الشعبية والديموقراطية يخشون مما وصفوه بائتلاف سلطوي بين حماس وفتح، إذا ما اضطرت الأخيرة إلى التنازل باتجاه اعتماد الكثير مما ورد في خطاب عباس. الأمر الذي قد يترك آثاراً سلبية على الوضع الفلسطيني باتجاه مزيد من التنازلات، على حد تعبيرهم.

2. الدويك يعلن تجميد قرارات الترقية الاخيرة

نشرت **الأهرام المصرية 2006/2/21** عن مراسلها أشرف أبوالهول من غزة أن عزيز الدويك أعلن تجميد جميع القرارات والترقيات التي اتخذها المجلس التشريعي السابق بعد الخامس والعشرين من يناير الماضي, في

أول قرار يتخذه بعد انتخابه لرئاسة المجلس الجديد, ودعا كل الجهات العاملة في المجلس الجديد الي تنفيذ هذا القرار بدءا من تاريخ إصداره أمس.
ولفتت الفت حداد مراسلة موقع **عرب48 2006/2/21**: إلى أن حنان عشرواي عبرت اليوم عن أسفها لقرار الدويك. وقالت أنه كان من الافضل لو انتظر واستمع او حتى استشار النواب القدامى او من كان مسؤولا فى تلك الفترة قبل ان يقوم باتخاذ هذا القرار. واضافت ان الجميع يدرك ان الموقف القانونى واضح حيث ان المجلس القديم كانت له كامل الصلاحيات.

3. هنية يلتقي الزعنون لبحث الشراكة السياسية بين الفصائل

غزة- مصطفى الصواف- رويترز: اجتمع إسماعيل هنية، في منزله بمخيم الشاطئ في مدينة غزة مع سليم الزعنون. وأفيد بأن المباحثات بينهما تطرقت إلى آلية تشكيل الحكومة الفلسطينية المقبلة، وسبل تعزيز الشراكة السياسية بين مختلف الفصائل، كما تركزت على منظمة التحرير وسبل تفعيلها، ومشاركة حماس فيها.
اسلام أون لاين 2006/2/20

4. أبو شباك للأمن الداخلي وبسيسو للمعابر والحدود

نشرت **البيان 2006/2/21** عن مراسلها ماهر إبراهيم من غزة: أن مقر الرئاسة الفلسطيني في غـزة يـشهد لقاءات بين محمود عباس وعدد من قادة أجهزة الأمن الفلسطيني، لاتخاذ قرارات مهمة في سلك الأمن، الـذي شهد أمس العديد من القرارات بتغيير عدد من قادة الأجهزة الأمنية وترقيتهم. وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أن عباس سيصدر خلال الساعات المقبلة العديد من القرارات، أهمها ترقية رشيد أبو شباك إلـى مـدير عـام الأمن الداخلي. كما أنه من المتوقع تعيين صخر بسيسو مديراً عاماً للمعابر والحدود.
وأضافت **الحياة الجديدة 2006/12/21** من رام الله نقلا عن ا.ف.ب: ان نصر يوسف نفى ان يكون اتخذ قرار بتسليم ابو شباك منصب قائد الامن الداخلي.

5. خريشة: مليار دولار حجم القروض التي وقعتها السلطة مع جهات دولية

رام الله - منتصر حمدان: كشف حسن خريشة، عن ان حجم القروض التي وقعت عليها السلطة مع دول ومؤسسات دولية خلال السنوات السابقة دون عرضها على المجلس التشريعي، بلغ قرابة مليار دولار اميركي، مؤكدا ان احدى المهام الرئيسية للمجلس الحالي تتمثل في رفض اية اتفاقيات اقتصادية يجري توقيعها من قبل السلطة دون الحصول على موافقة المجلس عليها لتجنب المزيد من الديون. وشدد على قدرة المجلس الجديد على منع تمرير اي مشروع سياسي يلحق الضرر بالقضية الوطنية او تمرير اية اتفاقيات سياسية لا تحظى بقبول شعبنا، اضافة الى دوره في تكريس مبدأ المساءلة والمحاسبة لاي شخصية سياسية تجري المفاوضات مع اسرائيل باعتبار انه من حق المجلس الاطلاع ومعرفة تفاصيل المفاوضات.
الحياة الجديدة 2006/12/21

6. شعث: حماس لا تملك تغيير الدستور

فهيم الحامد ـ جدة: نفى نبيل شعث الانباء التي ترددت حول سعي الفلسطينيين الى عزل حماس. وقال ان ما نشرته صنداي تايمز في هذا الشأن ليس له اي اساس من الصحة. وقال لا معلومات لدي حول مشاركة جبريل الرجوب في اجتماعات سرية بهذا الخصوص حيث لم يعد يحمل اي صفة رسمية. واعتبر من ناحية أخرى انه ليس صحيحا وجود قيادة فلسطينية برأسين. فهناك مؤسسة الرئاسة ولدينا حكومة والدستور يحدد طبيعة العلاقة

بينهما. واشار إلى ان حماس لا يمكنها تغيير الدستور بنسبة 43% التي حصلت عليها. مطالبا إياها بالانسجام مع الدستور, ومعتبرا أنها ورثت الحكومة ولم ترث فلسطين.

عكاظ 2006/2/21

7. البردويل: منظمة التحرير هي صاحبة أوسلو

صرح صلاح البردويل، امس، بأن منظمة التحرير هي التي وقعت اتفاق أوسلو مع إسرائيل وهي التي اعترفت بدولة إسرائيل وليس حماس. وتساءل عما إذا كانت المنظمة تلقت اعترافا من هذا الكيان بالشعب الفلسطيني؟.

البيان 2006/2/21

8. القدومي: منظمة التحرير ستتعاون مع حماس

دمشق: أكد فاروق القدومي أن منظمة التحرير ستتعاون مع حماس والمنظمات الفلسطينية الاخرى لخدمة الشعب الفلسطيني وقضاياه العادلة، مشيرا الى أن المنظمة وحماس تسيران في المسار نفسه. يشار إلى أنه كان قد التقى في دمشق أمس كلاً من فاروق الشرع، ووليد المعلم، إضافة إلى نايف حواتمة.

الخليج الإماراتية 2006/2/21

9. أبو مرزوق: نعترف باسرائيل كأمر واقع

فرح سمير - القدس المحتلة: أعلن موسى أبو مرزوق أن حماس تعترف بوجود إسرائيل كواقع في المنطقة, في سياق مقابلة أجراها معه راديو صوت السلام الذي أقامه إسرائيليون وفلسطينيون. واضاف أن الناس لا يوقعون اتفاقيات أصلا مع جسم وهمي وانما مع جسم موجود وإسرائيل موجودة وسيتعامل الجميع مع هذه الاتفاقيات بواقعية. وقال ان المطلوب من حماس هو الاعتراف بشرعية الاحتلال وهذا هو الأمر الذي توقف عنده الجميع. وأقر من ناحية أخرى بان ثمة تغيرا في مواقف الحركة لكن ليست في الثوابت. وشدد على أن حماس لن تتخلى عن السلاح, لأنه والسياسة أمران مرتبطان ببعضهما البعض.

عكاظ 2006/2/21

10. اغتيال قائد سرايا القدس واصابة مساعده بجروح خطيرة في نابلس

نابلس، رومل شحرور- السويطي وبشار دراغمة - وكالات - اغتالت قوات الاحتلال فجر امس القائد في سرايا القدس، احمد ابو شرخ وأصابت مرافقه أمجد نايفة بجراح خطيرة في اشتباك مسلح شرق البلدة القديمة بنابلس. في غضون ذلك، وحسب مصادر محلية فان قوات الاحتلال دفعت بحوالي 15 الية عسكرية وداهمت العديد من المنازل وقامت بتفتيشها والعبث بمحتوياتها واعتقلت 5 شبان.

وواصلت قوات الاحتلال عملية الاجتياح لمخيم بلاطة لليوم الثاني على التوالي حيث دفعت تلك القوات بمزيد من التعزيزات العسكرية داخل المخيم، في وقت تواصلت فيه عمليات دهم المنازل واجبار ساكنيها على الخروج إلى العراء بينما شرع الجنود بعمليات تفتيش واسعة في تلك المنازل وتخريب محتوياتها، هذا وشهدت الحملة العسكرية الاحتلالية اقتحام مركز يافا الثقافي في المدينة وإلحاق اضرار في محتوياته.

الحياة الجديدة 2006/12/21

11. مدفعية الاحتلال تقصف مناطق متفرقة في شمال غزة

عيسى سعد الله: قصفت المدفعية الإسرائيلية، أمس، مناطق متفرقة في شمال القطاع. وقدرت المصادر عـدد القذائف، بنحو 17 قذيفة من العيار الثقيل. من جانبها، أفادت مصادر طبية بأن القصف لم يسفر عـن وقـوع إصابات بين المواطنين، لكنه أدى إلى وقوع أضرار مادية.

الأيام الفلسطينية 2006/2/21

12. طولكرم: تشديد إجراءات عزل المحافظة

أقدمت قوات الاحتلال على إغلاق معبري الطيبة وضاحية ارتاح بمحافظة طولكرم، وذلك في إطار سلسلة من الإجراءات والتدابير الهادفة إلى عزل الضفة الغربية ومنع دخول المواطنين إلى الخط الأخضر. وقال شـهود عيان: إن جنود الاحتلال تعمدوا طرد عشرات العمال ممن كانوا في طريقهم إلى أماكن عملهم داخـل الخـط الأخضر. وفي الإطار ذاته، أغلقت قوات الاحتلال البوابات الحديدية التي تقيمها على طول الجـدار الفاصـل الذي يعزل العديد من البلدات والقرى الواقعة غرب محافظة طولكرم.

الأيام الفلسطينية 2006/2/21

13. دعوة الى تأسيس حركة كفاحية دولية لمقاومة الاحتلال والجدار والاستيطان

رام الله - ملكي سليمان: دعا المشاركون في المؤتمر الصحفي العالمي للنضال الشعبي المشترك والذي عقدته اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في قرية بلعين الى تأسيس حركة كفاحية دولية للتضامن مع ابناء شعبنا في مقاومة الاحتلال والجدار والاستيطان وكذلك الدعوة الى مقاطعة المنتجات الاسرائيلية وبخاصة الصناعات العسكرية الاسرائيلية والمنتجات المصنعة في المستوطنات كخطوة اولى للضغط على اسرائيل لوقف انتهاكاتها والاعتراف بحقوقه ووقف العقوبات الجماعية التي قررت اتخاذها ضد شعبنا. وتوقع بعض المتحدثين ان هذه الخطوات الاسرائيلية الاخيرة المتعلقة بالعقوبات الجماعية سوف تؤدي الى تصاعد وتيرة الصدام والمواجهات مع الاحتلال كرد فعل على ذلك.

الحياة الجديدة 2006/12/21

14. الأعمال الخيرية تدعم مركزاً طبياً في فلسطين

نابلس، أمين أبو وردة: ذكر منسق هيئة الأعمال الخيرية بالضفة إبراهيم راشد أن الهيئة قررت دعـم مركـز برقة شمال نابلس بالأجهزة الطبية، بواقع ثلاثين ألف دولار. من جهته أفاد المدير المالي والإداري أن المركز يخدم عدة قرى في المنطقة.

الخليج الإماراتية 2006/2/21

15. ذوو الاسرى يدعون الامم المتحدة للمطالبة باغلاق السجون الاسرائيلية

غزة ـ حسن دوحان: واصل ذوو الأسرى والمعتقلين اعتصامهم الأسبوعي أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في محافظة غزة أمس احتجاجا على تردي أوضاع الأسرى الصحية والمعيشية. وطالب ذوو الأسرى خلال الاعتصام الحكومة الفلسطينية المقبلة بوضع قضية الأسرى على رأس أولوياتها والعمل بشكل جاد للإفراج عن الأسرى منددين بالصمت الدولي تجاه الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة بحق الأسرى. ودعا ذوو الأسرى الأمم المتحدة للمطالبة بإغلاق المعتقلات الإسرائيلية على غرار مطالبتها بإغلاق معتقلي غوانتانامو وأبو غريب مؤكدين أن ما يتعرض له أسرانا الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية يفوق

فظاعة من حيث التعذيب والقمع وسوء المعيشة إضافة إلى الأوضاع الصحية الصعبة التي يعانون منها.
الحياة الجديدة 2006/12/21

16. يعلون يدعو الى تكثيف العدوان على الفلسطينيين واعادة احتلال غزة

طالب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق يعلون بتكثيف الهجمات الاسرائيلية على قطاع غـزة، بذريعـة وقف صواريخ القسام، بما في ذلك العودة الى احتلال غزة. وكان يعلون يتحدث، اليوم الثلاثاء، في مؤتمر عقد في القدس لمناقشة فوز حماس في الانتخابات حيث شن هجوما على حماس ودعا الى القيام بخطوات عسكرية تجعل الجانب الثاني(الفلسطينيين) يدخل في مأزق حول ما اذا كـان مـن المناسـب قيامـه باسـتخدام هـذه الوسائل(صواريخ القسام) او لا، معتبرا ان الاسرائيليين تعودوا على اطلاق صواريخ القسام على اراضيهم كما لو كان مطرا. كما دعا الى بلورة جبهة دولية وأخرى محلية ضد حماس. واعتبر ان فكرة اقامة دولتين لم تعد واقعية، قائلا انه لم يكن بحاجة الى فوز حماس في الانتخابات كي يقول ذلك! وهاجم يعلون الجهات الـسلامية الاسرائيلية المعارضة للاحتلال زاعما ان هؤلاء هم الذين تسببوا باضعاف اسرائيل استراتيجيا. وقال: الكثيـر يعتبرون الاحتلال عقبة امام السلام وليس الجانب الفلسطيني الذي بدأ المواجهات. وحسب رأيه على اسـرائيل تدعيم الرواية الصهيونية وليس الرواية الفلسطينية، وادعى ان حماس استغلت موقف المعارضين الاسرائيليين للاحتلال لتحقيق مكاسب. واعتبر ان المفاوضات مع الجانب الفلسطيني لا يمكن ان تستأنف حاليا، بادعاء انـه لا يمكن مفاوضة جانب يرفض وجود اسرائيل ويثقف على التحريض. وقال انه لا يعني حماس فقـط باقوالـه هذه وانما فتح وعرفات ايضا! وهاجم خطة فك الارتباط التي نفذتها اسرائيل في غزة وشمال الضفة، واعتبـر الانفصال من جانب واحد خطوة خاطئة. وحسب رأيه كان يجب افهام الفلسطينيين بان هناك ثمنا للارهاب، الا ان ما حدث، حسب رأيه هو انهم ادركوا بأنه من المناسب ممارسة الارهاب.

عرب48 2006/2/21

17. تنسيق أمريكي إسرائيلي لمواجهة أساليب التمويل الجديدة لحماس

نشرت **الخليج الإماراتية 2006/2/21** نقلاً عن مراسليها في غزة والقدس طاهر النونو وآمال شحادة: بـدأت أجهزة الأمن الإسرائيلية والأمريكية في تنفيذ خطة مشتركة تضمن تجميد كافة الاموال التي تصل إلى حمـاس والتنظيمات الفلسطينية المسلحة من الخارج. واعتبرت إسرائيل نجاحها ضربة قاصمة للتنظيمات الفلسطينية.
وذكرت **الشرق الأوسط 2006/2/21** نقلاً عن مراسلها في تل أبيب نظير مجلي أن مصدر اعلامي اسرائيلي مطلع قال ان الخطة المشتركة ستكشف عن الجمعيات والشركات التي تقوم بارسال الدعم المـالي الـى تلـك التنظيمات الفلسطينية المسلحة بطرق غير مباشرة، عبر عدة وسطاء غير متوقعين. واشـار الـى أن اعـلان الولايات المتحدة عن وقف عمل احدى الجمعيات الأميركية وقيام اسرائيل بمصادرة الحاويات التي وصلت الى شركة فايز أبو عكر، هما ضمن هذه الخطة الجديدة. وقال إن لدى المخابرات الإسرائيلية معلومات عن طـرق شبيهة أخرى، وإنها عممت هذه المعلومات وغيرها على المخابرات في الدول الغربية والصديقة حتى تـساهم هي الأخرى في محاربة تمويل منظمات الإرهاب في العالم عموما، وفي منطقة الشرق الأوسط خصوصا.

18. إسرائيل تسعى لعزل عباس كما فعلت مع عرفات

رام الله، تغريد سعادة والوكالات: ذكر التلفزيون الاسرائيلي القناة العاشرة ان اسرائيل تنظر الى محمود عباس على انه غير ذي صلة، وهو توصيف أطلقته على ياسر عرفات. وقـال المراسـل الـسياسي للتلفزيـون، ان الحكومة الاسرائيلية واجهزتها الامنية تحمل الرئيس الفلسطيني مسؤولية فوز حماس في الانتخابات، وانها غير

مستعدة للتعامل مع حكومة برأسين احدهما تصفه بالارهابي والآخر ضعيف. واضاف ان الشاباك اعلن رفضه هدنة حماس الطويلة والتي اعلنت الحركة استعدادها لقبولها في ظروف معينة.

الاتحاد الاماراتية 2006/2/21

19. الحكومة الإسرائيلية تشرع بفك الارتباط عن اجزاء من الضفة ببطء

القدس، غزة، كامل إبراهيم وسمر خالد: كشفت مصادر إسرائيلية ان الحكومة شرعت عمليا بعملية فك الارتباط عن اجزاء من الضفة الغربية ولكن ببطء. وقال اولمرت ان الآمال في التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين كانت على أي حال أيضا متدنية ولكن مع حكم حماس لم تعد قائمة في المدى المنظور لذلك لابد من العمل لإكمال الجدار في الضفة. واضاف اننا سنعمل منفردين في رسم صورة مستقبلنا.

الرأي الأردنية 2006/2/21

20. قيادات إسرائيل تعتبر فرض عقوبات على الفلسطينيين أمراً طبيعياً

تل أبيب: اعتبر موفاز أمس العقوبات التي فرضتها إسرائيل على السلطة الفلسطينية أمراً طبيعياً. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عنه قوله: إن إسرائيل تمر بواقع جديد يلزمها اتخاذ إجراءات من الطبيعي أن تتخذها كل دولة، ومن بينها عدم تحويل مستحقات السلطة، ومطالبة الأسرة الدولية بعدم دعم حكومة فلسطينية برئاسة حماس، وتجميد المشاريع والعلاقات مع السلطة. واعتبر أن هذه الإجراءات العقابية لا تتخذ ضد المدنيين الفلسطينيين وإنما ضد حماس، مشيراً إلى أن إسرائيل ستشدد ما أسماها بالإجراءات الأمنية. من جهته، قال نتنياهو: إن وقف تحويل الأموال إلى السلطة لا يمكن اعتباره تجويعاً الشعب الفلسطيني!!. وأضاف في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية، أن الأموال كانت ستحول إلى القوات المسلحة التابعة لحماس وإلى المساجد والخطباء الذين يحرضون أبناء الشعب الفلسطيني على الكراهية لإسرائيل!!. كما اعتبر حاييم رامون أن قواعد اللعبة قد تغيرت بعد انتقال دفة الحكم إلى حماس. وأضاف أن إسرائيل ستحتفظ بأموال السلطة إلى حين استبدال الحكومة الفلسطينية، التي ستشكل بأخرى غير محسوبة على حماس!!. وفي المقابل، دعا رئيس ميرتس- ياحد يوسي بيلين إلى التريث حتى تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، وعدم الشروع في اتخاذ إجراءات ضد السلطة الفلسطينية.

وكالة الأنباء الفلسطينية – وفا 2006/2/20

21. إسرائيل ترحب بقرار الاردن عدم استقبال خالد مشعل

الناصرة، أسعد تلحمي: رحبت أوساط اسرائيلية بقرار الاردن عدم استقبال خالد مشعل واعتبرت انه يصب في مصلحة الاردن أولاً.

الحياة 2006/2/21

22. المؤتمر اليهودي الأوروبي يطالب موقفا متشددا تجاه حماس

فيينا، اف ب: اعرب المؤتمر اليهودي الاوروبي، الاحد، عن تأييده اتخاذ موقف متشدد تجاه ايران وحماس، وذلك خلال جلسة استثنائية عقدها ممثلو 38 بلدا في فيينا. وبالاضافة الى ذلك، تبنى المؤتمر اليهودي الاوروبي قرارين طالب فيهما الاتحاد الاوروبي باعمال ملموسة في هذين المجالين، حسبما اعلن رئيسه بينانو، ورئيس الجالية اليهودية في النمسا موزيكات. وطلب المؤتمر من الاتحاد الاوروبي الامتناع عن اجراء محادثات مع حماس طالما لم تعترف بحق اسرائيل في الوجود.

الشرق الأوسط 2006/2/21

23. نائبة وزير إسرائيلية لجوعى غزة: اذا لم تجدوا السكر اصنعوا المربى!

وجدت نائبة وزير الداخلية الإسرائيلية روحاما ابراهام في مقولة ساخرة للملكة الفرنسية ماري انطوانيت ايحاء للتعبير عن سخريتها من معاناة الفلسطينيين جراء الحصار المتواصل على غزة. فخلال زيارة قامت بها الـى حاجز ايرز الاثنين، علمت من جهات اسرائيلية تعمل هناك ان الفلسطينيين في غزة لا يستطيعون شراء السكر بسبب ارتفاع سعره، بينما يباع التوت الأرضي الفلسطيني بأسعار زهيدة بسبب منع ادخاله الى اسرائيل. وبكل سخرية قالت: اذا لم يجدوا السكر فليصنعوا المربى.

عرب 48 2006/2/21

24. موفاز يهدد بخطوات عنيفة في حال إطلاق سراح سعادات والشوبكي

رام الله: هدد موفاز، السلطة الفلسطينية باجراءات صارمة اذا افرجت عن المتهمين بقتل زئيفي وعن مسؤول المالية في الأمن فؤاد الشوبكي. ونقل موقع هآرتس الالكتروني تصريحاته وقال ان الافراج عن الشوبكي وقتلة زئيفي سيسبب رد فعل اسرائيليا صارما. واضاف هذا انتهاك فاضح للاتفاق بين السلطة الفلسطينية واسرائيل ولن ندعه يمر وتابع: يجب على رئيس السلطة ان يتدخل فورا لوقف ذلك.

الحياة الجديدة 2006/12/21

25. بيريز يعتبر حماس كارثة على الفلسطينيين

د.ب.ا: وصف شيمون بيريز أمس حماس بأنها كارثة على الشعب الفلسطيني. واتهمها بأنهـا حركـة ترفـع شعارات ولا تملك أي حلول. وحذرها من استئناف شن الهجمات ضد إسرائيل.

الخليج الإماراتية 2006/2/21

26. جلعاد: حماس مستعدة لتمديد فترة التهدئة

اعتبر الجنرال عاموس جلعاد امس ان حماس مستعدة لتمديد فترة التهدئة من دون التخلي عن اهـدافها علـى المدى الطويل. وقال المستشار السياسي لوزارة الدفاع، للاذاعـة الاسـرائيلية العامـة، ان حمـاس مـستعدة للاستمرار سنوات بالهدنة بما في ذلك الامتناع عن تنفيذ اعتداءات. واضاف: لكن حماس ستعيد طرح مـسألة حدود 1967 وحدود 1948 عندما ترى ذلك مناسبا.

البيان 2006/2/21

27. كاتساف: حماس فازت بانتخابات غير ديمقراطية

قدس برس: ادعى الرئيس الاسرائيلي كاتساف، خلال اجتماعه مع رئيسة لاتفيا، أن حماس فازت في المجلـس التشريعي وبتشكيل الحكومة الفلسطينية من خلال انتخابات غير ديمقراطيـة. وقـال: إن حمـاس لا تحتـرم الاتفاقات الدولية ولا تقبل حل الدولتين لكلا الشعبين.

الخليج الإماراتية 2006/2/21

28. إسرائيل تطلق قمراً اصطناعياً جديداً للتجسس على إيران وبلدان عربية

الناصرة: أفادت يديعوت أحرونوت، أمس، أن اسرائيل قررت الرد على اطلاق ايران قمراً اصطناعياً الى الفضاء للتجسس على اسرائيل وذلك بإطلاق قمر اصطناعي جديد، حتى اواخر نيسان المقبل يحمل اسم اروس

2 سيمكّن أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية من التجسس بطريقة افضل على ما يحصل في ايران خصوصاً على منشآتها النووية. وأضافت الصحيفة أن القمر الجديد هو نموذج متطور للقمر أروس 1 وأنه مزود بآلة تصوير لتشخيص أجسام على الأرض بحجم 70 سنتيمترا. ونقلت الصحيفة عن خبير اسرائيلي قوله إن ما يميز القمر الجديد عن سابقيه تزوده بعين حادة قادرة على رصد كل شيء بمنتهى الدقة على نحو يمكن الاستخبارات الاسرائيلية من تلقي صورة اوضح عما يدور في دول عربية وايران على وجه التحديد. وتابعت الصحيفة نقلاً عن خبراء اسرائيليين ان اسرائيل لن تكتفي بإطلاق أروس 2 إنما ستعمل على إطلاق قمر اصطناعي يكون مزوداً بأجهزة للإنذار المبكر في غاية التطور قادرة على التجسس في ساعات الليل ايضاً وفي ظروف طقس جوي صعب.

الحياة 2006/2/21

29. أبرز الأدباء اليهود يدعو حكومته إلى التفاوض على أساس مبادرة السلام العربية

تل أبيب: توجه الأديب عاموس عوز، أبرز الأدباء اليهود في القرن الأخير، إلى الحكومة الإسرائيلية مطالبـا بتبني مبادرة السلام السعودية كأساس لمفاوضات السلام من اجل انهاء الصراع وتحقيق التسوية السلمية بـين اسرائيل وجيرانها. وقال، الأحد، في تل أبيب ان مبادرة السلام السعودية أصبحت مبادرة سلام عربية شـاملة. وهي تتضمن كل العناصر الضرورية لتحقيق السلام والأمن لكل شعوب ودول المنطقة. وإذا كانـت حكومـة اسرائيل مصرة على تجاهل حماس، وعدم التفاوض المباشر معها، بإمكانها التفاوض مع الجامعة العربية مـن أجل تحقيق سلام شامل. وبذلك تلتف على حماس وفي الوقت نفسه تمتنع عن اتخاذ قرارات واجراءات غيـر انسانية. وأكد انه شخصيا يرفض مقاطعة حماس أيضا باعتبار أن انتخابها تم بطريقة ديمقراطية سليمة ومثيرة للاعجاب.

الشرق الأوسط 2006/2/21

30. ديسكين: إعتقال خلية لفتح خطط لقصف مستوطنة غيلو

قال رئيس جهاز الشاباك ديسكين، الإثنين أن جيش الإحتلال تمكن من الكشف عن راجمة وثمانية قذائف هاون في أحد البيوت في بيت لحم. وبحسب ديسكين فإن القذائف كانت معدة للإطلاق باتجاه مستوطنة غيلو، كما قال أن هذه هي المرة الأولى التي يتم الكشف فيها عن أسلحة راجمة معدة للإطلاق باتجاه القدس! وقد تم اعتقال 5 من أعضاء الخلية، في حين أعلن عن قائد المجموعة جابر الأخرس مطلوباً لأجهزة أمن الإحتلال.

عرب 48 2006/2/20

31. تقرير: انقسامات فلسطيني 48 تهدد بفشلهم في الانتخابات

القدس، وديع عواودة: رغم النوايا الوحدوية المعلنة سيخوض فلسطينيو48 انتخابات الكنيست المقبـل ضـمن ثلاث قوائم انتخابية منفصلة، فيما تقاطعها جهات أخرى بدوافع مبدئية واحتجاجية.

وتعكس هذه القوائم التعددية السياسية التقليدية لدى فلسطينيي48 وهي تـشمل الـشيوعيين ممثلـين بالجبهـة الديمقراطية للسلام والمساواة، ولها ثلاثة نواب. ويرأس هذه القائمة محمد بركة ويليه د.عصام مخـول وفـي المكان الثالث الناشط اليهودي دوف حنين. وتمثل التيار القومي قائمة التجمع الـوطني الـديمقراطي برئاسـة عزمي بشارة ويليه جمال زحالقة وواصل طه. اما التيار الاسلامي فقد انقسم إلى شقين شمالي وجنـوبي عـام 1996 على خلفية خوض الانتخابات للكنيست للمرة الأولى، اذ يرفض الاول برئاسة الـشيخ رائـد صـلاح المشاركة باللعبة البرلمانية بدوافع أيدلوجية، فيما شارك الثاني باللعبة البرلمانية وحاز على خمسة مقاعد لكـن

قوته تراجعت إلى نائبين فقط وهما عبد المالك دهامشة وطلب الصانع، بعدما فازت بنحو 50 الف صوت فقط في الانتخابات السابقة.
ولم تتمكن التيارات الثلاثة من تشكيل قائمة انتخابية مشتركة رغم ضغوط قطاعات شعبية واسعة دعـت إلـى الوحدة كما دلت استطلاعات الرأي، وذلك بسبب خلافات حول شكل تركيب القائمة. وتواجه القوائم العربيـة خطر الفشل في الانتخابات. وتقف أحزاب فلسطينيي48 امام تحديات جديدة هذه المرة تتمثل برفع مـا يعـرف بنسبة الحسم إلى 2 %، وهي نسبة الأصوات المطلوبة من كل حزب كي يشارك في عملية توزيع المقاعد.
وكان النواب العرب قد اتهموا البرلمان الإسرائيلي بسن هذا القانون الخاص للمـس بـالعرب والحيلولـة دون بلوغهم الكنيست. في المقابل تواجه الاحزاب العربية ايضا تراجع فلسطينيي48 عـن المـشاركة فـي هـذه الانتخابات، إذ أعلنت جهات عدة، منها الحركة الإسلامية الشمالية وحركة ابناء البلد، عن مقاطعتها فيما تنشط مجموعات من المثقفين المستقلين في دعوة فلسطينيي48 لعدم المشاركة فيها.
وقد حذر محمد بركة من مقاطعة الانتخابات، واعتبر أنها تفاقم من حالة التهميش ونزع الشرعية الممارسة ضد المواطنين العرب، واصفا اياها بالتوجهات الانعزالية ستصب في مصلحة الأحزاب الصهيونية التي تتطلع إلى كنيست خال من النواب العرب. لكن التحدي الأخطر الذي تواجهه الأحزاب العربية يكمن بتغلغـل الاحـزاب الصهيونية في المدن والقرى العربية من خلال نثر الوعود والمصالح المادية، إذ أفاد استطلاع رأي جرى في جامعة حيفا بأن نحو 49 % من أصحاب حق الاقتراع من فلسطينيي48 ابدوا نيتهم التصويت لكـديما وإلـى أحزاب صهيونية اخرى.

الخليج الإماراتية 2006/2/21

32. مسؤولة اسرائيلية تزعم ان عرب النقب لا يملكون الأرض التي يعيشون عليها!

ياسر العقبي: بلغت الصفاقة بممثلة وزارة القضاء الاسرائيلية الادعاء ان البدو في النقب لا يملكون أرض، وأن التعويض الذي تقترحه عليهم اسرائيل هو منّة منها. وجاء ادعاء الممثلة خلال اليوم الدراسي الذي عقد الأحـد في سديه بوكير في النقب، والذي نظمه المركز بين المجالي نيغب بمشاركة يعقوب كاتس مدير ما يسمى دائرة النهوض بالبدو، وهو الجسم المنبثق عن دائرة أراضي إسرائيل. وقال كاتس ان إسرائيل تتعامل مع البدو على اساس القانون العثماني باعتبار ان أرض النقب أرض موات، ومن هذا المنطلق زعـم ان عـرب النقـب لا يملكون أي أرض هناك.

عرب 48 2006/2/20

33. مستوطنو أسديروت يتظاهرون ضد الحكومة لعجزها عن توفير الحماية

القدس: خرج مستوطنو اسديروت في مظاهرة، ضد الحكومة العاجزة عن منع إطلاق الـصواريخ الفلـسطينية على هذه المستوطنة، بالرغم من سلسلة العمليات العسكرية التي نفذها جيش الاحتلال لهذا الغرض. وتظـاهر المستوطنون الأحد أمام مكتب رئيس الحكومة رافعين لافتات احتجاجية على ما يصفونه بعجز الحكومة عـن توفير وسائل الحماية من قذائف القسام لسكان المستوطنة.

المركز الفلسطيني للإعلام 2006/2/20

34. سقوط طائرة استطلاع حربية اسرائيلية في مخيم بلاطة

نابلس: أكدت مصادر أمنية سقوط طائرة استطلاع حربية إسرائيلية بدون طيار كانت تستخدمها قوات الاحتلال لمتابعة تحركات المواطنين في مخيم بلاطة للاجئين شرق نابلس. واعترفت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية بهـذا الحادث، مدعية بأن سقوط الطائرة لم يحدث أي ضرر أمني بقوات الاحتلال العاملة في نابلس ومخيم بلاطة.
وكالة الأنباء الفلسطينية – وفا 2006/2/20

35. فيشر يقرر إبقاء الفائدة على نسبتها الحالية 4.75%

أعلن عميد بنك إسرائيل، ستانلي فيشر الإثنين أنه قرر إبقاء الفائدة بنسبتها الحالية والتي تصل إلـى 4.75%. ونقلت التقارير الإعلامية الإسرائيلية أن التقديرات تشير إلى أن العميد الأمريكي الجديد، بن برننكـي، سـيقوم برفع نسبة الفائدة في الولايات المتحدة في الثامن والعشرين من آذارـ0.25% لتصبح 4.75%، وبذلك تتقلص الفجوة في الفائدة بين الشيكل والدولار. وفي الوقت الذي يجري فيه الحديث عن رفع نسبة الفائدة في الولايات المتحدة لتصل إلى 5%، فإن هناك توقعات تشير إلى أنه من الممكن أن ترتفع نسبة الفائدة في إسرائيل لتـصل إلى 5.5%.

عرب 48 2006/2/20

36. العقوبات تهدد بانفجار الاوضاع وارتفاع الفقر والبطالة

غزة، عبدالقادر فارس: حذر مسؤولون وخبراء فلسطينيون من ان العقوبات الاسرائيلية تهدد بارتفـاع الفقـر والبطالة وهو ما يؤدي الى توتير الاوضاع وتصاعد حدة العنف في المنطقة. كما استنكر مازن سنقرط الموقف الإسرائيلي مؤكدا رفضه المطلق لهذا الاجراء, وأشار الى أن إغلاق المعابر والحدود الفلسطينية مع إسـرائيل سيلحق الأذى الكبير بالاقتصاد الفلسطيني ولفت الى أن معظم الأموال الواردة الى صندوق الخزينة الفلسطينية تذهب في شكل رواتب للموظفين.

عكاظ 2006/2/21

37. خامنئي يدعو الدول الإسلامية إلى دعم الفلسطينيين

نشرت **الخليج الإماراتية 2006/2/21** من طهران عن مراسلها ستار ناصر: أن المرشد الإيراني خامنئي أكد أن انتصار حماس في الانتخابات هو تحقيق للوعد الإلهي بالانتصار للمجاهدين. وأضاف، أثناء لقائـه خالـد مشعل في طهران أمس، ان جميع الأبواب قد أغلقت في وجه الفلسطينيين، ولم يبق إلا باب واحد وهـو بـاب الجهاد، حيث استمروا في هذا الطريق، وهكذا تحقق الوعد الإلهي بانتصارهم في تحرير غزة مـن دون علـم الاعداء. وشدد أن انتصار حماس مرهون بالمقاومة والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وقـال إن الـشعب الفلسطيني هو شعب واع وقد منح صوته للمقاومة من خلال انتخاب حماس. وقال إن من أهم وظائف الـدول الإسلامية تقديم الدعم المالي للشعب الفلسطيني وان يكون هناك ارتباط روحي بين الشعوب الإسلامية وفلسطين
وأضافت **الحياة 2006/2/21** من طهران عن المراسل حسن فحص: أنه و ضمن دعوته للوحدة بين الفصائل الفلسطينية، اشاد خامنئي بمواقف حركة حماس ومشعل قائلاً انها مواقف مبدئية وصحيحة، والطريق الوحيـدة للتوفيق هي الاستمرار في هذه الطريق ومراعاة الخطوط الحمراء. وتأتي زيارة مشعل في الوقت الذي كـشف في طهران عن مصادقة البرلمان الايراني على تشكيل لجنة دعم الثورة الاسلامية في فلسطين.
وقالت **السفير 2006/2/21** من جهته، دعا الرئيس الإيراني نجاد، مشعل إلى عدم القلق إزاء القطع المحتمـل للمساعدات الخارجية. وقال لا تقلق بشأن قطع المساعدات المالية بسبب عدم الاعتراف بالنظـام الـصهيوني، فالخزائن الالهية لا تفرغ وإذا فعلت شيئا صوابا باسم الله فستجزى عليه بلا ريب.

38. دمشق تحض القدومي على حكومة ائتلافية تضم فتح

دمشق، ابراهيم حميدي: حض مسؤولون سوريون فاروق القدومي على تشكيل حكومة ائتلاف وطني بمشاركة فتح وقالت المصادر الفلسطينية أن القدومي إجتمع أمس إلى فاروق الشرع ووليد المعلم اللـذين اكـدا أهميـة التمسك بالوحدة الوطنية وتشكيل حكومة ائتلافية.

الحياة 2006/2/12

39. مصر تسعى لضم حماس إلى المنظمة

قال احمد الطيبي ان مصر حذرت حماس من اطلاق التصريحات السياسية النارية كي لا يتم اسـتغلالها مـن قبل الحكومة الاسرائيلية لضرب مكاسب تراكمية للشعب الفلسطيني والمضي في الخطوات احاديـة الجانـب. وكشف الطيبي ان مصر تجري اتصالات مكثفة مع حماس والسلطة الوطنية على حد سواء مـن اجـل ضـم الاولى الى منظمة التحرير الفلسطينية.

الخليج الإماراتية 2006/2/21

40. مصر ستنصح رايس بإعطاء حماس فرصة

قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الحكومية المصرية أمس إن مصر ستنصح كوندوليزا رايس بإعطاء حركـة حماس مزيداً من الوقت وعدم تعجل إصدار حكم حينما تشكل الحركة حكومة. وتصل رايس لمصر اليوم فـي مهمة هدفها حشد الدعم في العالم العربي من اجل عزل حماس.

البيان 2006/2/21

41. رايس تتشاور والرباعية حول التمويل

بحثت كوندليسا رايس، قبيل بدء جولتها في المنطقة، مع نظرائها فـي اللجنـة الرباعيـة، قـضية التمويـل للفلسطينيين. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية، أن المحادثات بين رايس وممثلي الرباعيـة تمحـورت حول قضايا دعم الشعب الفلسطيني، خصوصا نيته البحث مع المانحين مواصلة الدعم الإنساني للفلـسطينيين. وأشار المتحدث باسم الأمم المتحدة، في نيويورك، إلى أن كوفي انان شارك في المحادثات وقال اتفق الجميـع على أن تواصل الرباعية دعم الحكومة الفلسطينية الانتقالية. وذكرت الخارجية الروسية، أن لافـروف أكـد استعداد روسيا المبدئي لمنح الفلسطينيين المساعدات الملحة، وانه دعا شركاءه في اللجنة الرباعية إلى وضـع القرارات المتعلقة بتمويل السلطة الفلسطينية بناء على مصالح الشعب الفلسطيني.

السفير 2006/2/21

42. الأمم المتحدة ترفض معاقبة الفلسطينيين

جاء في **عكـاظ 2006/2/21** من فرح سمير: أن مبعوث الامم المتحدة الخاص في الـشرق الاوسـط قـدم اعتراضات أمس على قرار اسرائيل بوقف دفع عوائد الضرائب للفلسطينيين. ووصف دي سوتو القرار بانـه معرقل ومتعجل وقال هذه أموال تخص الفلسطينيين ولا يصح التحفظ عليها.

وقالت **الخليج الإماراتية 2006/2/21** أن وزيرة الخارجية السويسرية اعربت عن القلق بـشأن القيـود التـي فرضتها السلطات الإسرائيلية والتي يمكن ان تؤدي إلى زيـادة تـدهور الوضـع الاقتـصادي والاجتمـاعي للفلسطينيين. واكدت سويسرا انها ستتعاون مع قيادة فلسطينية تبني أعمالها على الحوار والطرق السلمية.

ولفتت **السفير 2006/2/21** الى ما قاله رئيس الوزراء الماليزي عبد الله بدوي، الذي يترأس منظمة المؤتمر الاسلامي حاليا، سنقوم بتوفير التمويل. لقد تحدثت مع عدد من قادة المنظمة حول الامر. ساخرا من واشـنطن التي تدعو الى الديموقراطية لكنها ترفض الاعتراف بنتيجة الاقتراع في فلسطين.

43. مساعد رايس يزور اسرائيل والسلطة نهاية الاسبوع

غزة، عبدالقادر فارس: قالت مصادر إسرائيلية ان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية ديفيد وولـش, سـيزور إسرائيل و السلطة الفلسطينية نهاية الأسبوع. وحسب المصادر الإسرائيلية فان وولش سيلتقي إيهود أولميرت و محمود عباس لمناقشة تشكيل الحكومة الجديدة بقيادة حماس, إضافة لمناقشة العائـدات الماليـة التـي تـدفعها إسرائيل للسلطة شهريا.

عكاظ 2006/2/21

44. السويد: ستزيد مساعدتها

عواصم - أمل شحادة – وكالات: اعلنت السويد امس انها ستزيد مساعدتها للفلسطينيين بـاكثر مـن خمـسة ملايين يورو. وجاء في بيان صادر عن الوكالة الدولية للتنمية والتعاون ان الوضع الانساني في الضفة الغربية وقطاع غزة تفاقم. وقال لوندبرغ من قسم الشؤون الانسانية في الوكالة ان المساعدة الاضافية ضرورية نظـرا لعدم اضطلاع اسرائيل بواجباتها بصفتها دولة محتلة.

الرأي الأردنية 2006/2/21

45. عاكف يدعو الفلسطينيين لمقاضاة أمريكا والاتحاد الأوروبي

محمد الشريف: دعا محمد مهدي عاكف الشعب الفلسطيني إلى مقاضاة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية لدى محكمة العدل الدولية؛ لإجبارهما على دفع مستحقاتِ الشعب الفلسطيني التي وصفها بأنها ليست معونةً وإنما هي حق شرعي. وقال إن حماس أكدت أنها لن تتنازل عن قيمها، وستتعامل بعقل مفتوح مع الآخر وفق معطيات الواقع، إلا أنها لن تقبل في ذات الوقت الابتزاز، مؤكدا أن لدى حماس القدرة على تغطية احتياجات الشعب الفلسطيني من أحباب هذا الشعب. ورفض المرشد استخدام كلمةِ معونة مع الشعب الفلسطيني؛ لأنه لا يتسول من أحد، منتقدا الإجراءاتِ الإجرامية التي اتخذها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني.

اخوان أون لاين 2006/2/20

46. ميركل تدعو حزبها لتبني بيان واضح يدافع عن إسرائيل

دعت المستشارة الألمانية ميركل حزبها، أمس، إلى إصدار بيان واضح يعترف بحق إسرائيل في الوجود، يضم إلى دستور الحزب. وقالت ان الوقت قد حان لكي يتضمن دستور الحزب صراحة بيانا يدافع عـن إسـرائيل. أضافت نحن نواجه تحديات جديدة تماما تتعلق بالسياسة الخارجية والأمنية... لقد رأينا انه ليس لـدينا أجوبـة مقنعة للعديد من المسائل في إشارة إلى المسائل الشائكة التي تواجه الغرب والعالم الإسلامي.

السفير 2006/2/21

47. واشنطن تمنع إسرائيل من فتح قنصلية في كوبا

كشفت مصادر سياسية في القدس أمس أن الإدارة الأميركية منعت الحكومة الاسرائيلية من فتح قنصلية لها في هافانا، وذلك حتى لا تخرق الحصار الذي تفرضه الإدارة الأميركية على هذا البلد منذ 30 سنة. وقالت المصادر إن الخارجية الإسرائيلية هي التي توجهت الى واشنطن لسماع رأيها في مسألة فتح القنصلية.

الشرق الأوسط 2006/2/21

48. الأردن: لا موعد محدد لزيارة وفد من حماس

نشرت **الرأي الأردنية 2006/2/21** من عمان عن مراسلتها ريم رواشدة: ما اكده الناطق باسم الحكومة الأردنية ان لا موعد محددا لزيارة وفد من حماس الى عمان ولا يوجد هنالك رفض او قبول والموقف معلن عنه منذ البداية، الترحيب بخيارات الشعب الفلسطيني. وقال ..اعتقد انهم الان منهمكون بتشكيل الحكومة المقبلة ورئيس الوزراء كان واضحا في رده عندما قال ان حماس وقيادتها مرحب بهم كتنظيم فلسطيني .. وننتظر هذا التشكيل والإطلاع على برنامج عمل الحكومة .

وحول تصريح موسى ابو مرزوق الذي نقل عنه رفضه التخلي عن الجنسية الأردنية قال ان جنسيته غير أردنية واعتقد إنه يحمل جواز سفر يمني والحكومة لا تجيب على كل تصريح فهناك اطر معروفة للحوار.

49. بسيوني: حماس لن تغير أيديولوجيتها وفوزها شكل زلزالاً سياسياً

القاهرة - خالد مخلوف: استبعد سفير مصر السابق بإسرائيل ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى المصرى تغيير حركة حماس لأيديولوجيتها، مؤكدا ان فوزها بالانتخابات شكل زلزالا سياسيا لم يتوقعه احد.. وان تأثيرها على القضية الفلسطينية واجراء تحول تاريخى فيها سيعتمدان على تحركها فى المسيرة السلمية والنتائج التى ستسفر عن ذلك فى قضايا الحل النهائى. وقال: حماس يمكن ان تغير من استراتيجيتها وتتعامل باسلوب عملى مع الواقع الموجود على الارض بما يتلاءم مع الموقفين الداخلى والخارجى.. والحركة عمليا التزمت بالتهدئة ولا نتوقع ان تصدر بيانا بوقف المقاومة ما دام الاحتلال مستمر. ويجب ان تكون التهدئة من الطرفين، منتقدا السياسة الاسرائيلية فى التصعيد واستمرار التصفية الجسدية والاعتقالات. واضاف يجب ان تقوم اللجنة الرباعية بانشاء آلية للمراقبة حتى نستطيع تحديد المخطئ، مؤكدا ان شروط اللجنة الرباعية للتعامل مع حماس تم تحقيقها ضمنيا من حيث اعتراف حماس باسرائيل والاعتراف بالاتفاقات الموقعة وعلى رأسها اوسلو واليقاف العنف وهو ما تقوم به حماس بالفعل. وأكد ان شارون كسر ايديولوجية ارض اسرائيل الكاملة بانسحابه من غزة وتفكيكه المستوطنات وان ايهود اولمرت القائم بأعمال رئيس الوزراء الاسرائيلى يتصف بميول سياسية معتدلة مقارنة بقرنائه فى الليكود ويستطيع الاتجاه للسلام والتحرك تجاه موضوعات الحل النهائى.

الشرق القطرية 2006/2/21

50. الأردن: خمسة اشخاص خططوا لتنفيذ عملية عبر الحدود مع اسرائيل

عمان - أحمد كريشان: وجه مدعي عام محكمة امن الدولة لخمسة أشخاص تهم محاولة التسلل عبر الأراضي الأردنية والقيام بأعمال لم تجزها الحكومة، تعرض المملكة لخطر أعمال عدائية وتعكير علاقاتها بدولة أجنبية. وتبين لائحة الاتهام أن المتهم الرئيسي قرر تنفيذ عملية عسكرية عبر الحدود الأردنية مع اسرائيل.

الرأي الأردنية 2006/2/21

51. هنية: نسعى للتعايش مع ابو مازن ولن نعترف باسرائيل والتفاوض مسؤولية المنظمة

حاوره: فهيم الحامد (جدة): بداية ما هي أولويات حكومتكم القادمة؟

** نسعى الى المشاورات مع كل القوى الوطنية والإسلامية والمستقلين لتشكيل الحكومة وأولوياتنا تتركز في خمسة محاور أولاً: نسعى إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية تفتح الباب واسعاً أمام الكفاءات والطاقات الفلسطينية وتتحمل المسؤولية الكاملة في هذه المرحلة على الصعيد الداخلي وعلى الصعيد الخارجي. الثاني: الملف الاقتصادي، ففي إطار الضغوط والتهديدات الخارجية سواء كانت أمريكية أوغربية أو اسرائيلية، أن نبحث في كيفية مواجهة هذه التهديدات سواء من خلال العناصر الفلسطينية الداخلية عبر إعادة الاعتبار لعناصر القوة للاقتصاد الفلسطيني وكذلك من خلال الانفتاح على عالمنا العربي والإسلامي باعتباره عمقنا الاستراتيجي في إطار رؤية وخطة منهجية. الثالث: يتعلق بتعزيز التشاور بيننا وبين محيطنا العربي والإسلامي, لأننا جزء من هذه الأمة ونرى بأن القضية الفلسطينية ذات عمق عربي وإسلامي ولا يمكن أن ننفصل عن هذا المحيط والمملكة من الدول التي تشكل عمقاً استراتيجياً كبيراً ونعتز بها ولذلك سوف يسعدنا أن نقوم بزيارة المملكة كأول محطة عربية وإسلامية بعد تشكيل الحكومة الجديدة ولقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله. الرابع: ملف الإصلاح الوطني الشامل فيما يتعلق بالشأن الفلسطيني حيث أننا أمام مهمة على هذا الصعيد وأملنا كبير بأن نحقق النجاح على المستوى المطلوب, والخامس: الانفتاح على الأسرة الدولية والمجتمع الدولي انفتاحاً يحمي الحقوق والثوابت.

*ما هي طبيعة الحكومة التي ترغب حماس أن يتم تشكيلها؟

**نحن نريد حكومة وطنية من مستقلين ومهنيين وحريصين على مشاركة الأخوة بحركة فتح في هذه الحكومة ويدنا ممدودة للجميع.

*كيف ستتعاملون مع إعادة النظر في المراسيم والقرارات التي تم اتخاذها من قبل المجلس التشريعي السابق؟

**نحن نتحدث عن الفترة الأخيرة تحديداً ولا اعتقد أن هذه هي الأولوية الأولى التي سوف نظل فيها ونحن أوليتنا كما تحدثنا عن القضايا الخمس وهذه شأن البرلمان.

*كيف يمكن ايجاد قواسم مشتركة بين برنامجي (عباس) و(حماس) وإذا لم يحدث هذا, فهل نحن أمام مرحلة صدام ؟

** لا يمكن أن نعتمد الصدام كلغة ونريد للعلاقة أن تتم في أجواء صحية ونحن حريصون على حل التباينات في المحور السياسي تحديداً بين مؤسسة الرئاسة والحكومة من خلال الحوار والتفاهم والتوثيق بما يحفظ وحدة الشعب الفلسطيني ويراعي مصالحه, ومن جانب آخر أنا اعتقد بأن الجدل السياسي هو جدل نظري داخل الساحة الفلسطينية لأن العدو الأسرائيلي لا يحترم الاتفاقيات ولا المعاهدات وهذا ظهر جلياً في خطاب أبو مازن عندما سلط الضوء على الموقف الاسرائيلي المتعنت ولذلك لا يوجد داع ان نعمل اشكاليات على الصعيد الفلسطيني الداخلي في قضية الاسرائيليين انفسهم حسموها.

* ولكن الصدام في الواقع قد بدأ بالفعل عندما رفضت حماس التفاوض مع الاسرائيليين كما طلب ابو مازن ؟

** أخونا أبو مازن له برنامج انتخب على أساسه وحماس لها برنامج انتخبت على أساسه ونسعى إلى التعايش مع بعضنا وليس إلى التشتت.

*كيف سيكون هناك تعايش ما بين فتح وحماس؟

**تعايشنا خلال فترة الانتفاضة وخلال فترة الثلاث سنوات السابقة ومن قبل كذلك ولم تجر أي صراعات دموية على كيفية التباين السياسي.

*ماذا عن مشاركة فتح في حكومة الوحدة الوطنية؟

** نحن حريصون على مشاركة فتح في ذلك واعتقد ان الاتصال بحركة فتح بدأ من اليوم الاول.

*ماذا عن الاعتراف باسرائيل؟

**هناك مطالبة من حركة حماس حول هذا الاعتراف وهذا مستحيل ولا منظمة فلسطينية تحديداً اعترفت باسرائيل والسلطة الفلسطينية هي التي اعترفت باسرائيل وليس بالضرورة ان كل حزب في فلسطين سواء كان

في السلطة أو في خارج السلطة يجب أن يرتكز على هذا الموضوع هذا أولاً, وثانياً نحن ضحية وشعب محتل, لذلك على الاسرائيليين ان يعترفوا أولاً بالحق الفلسطيني وينسحبوا من أراضينا المحتلة.
*هنالك عملية تفاوضية فمن سيتفاوض مع اسرائيل, هل هي مؤسسة الرئاسة أم إدارة شئون المفاوضات في السلطة أم أنتم؟
** المفاوضات مناطة بمنظمة التحرير الفلسطينية ونحن سيكون لنا موقفنا السياسي نعتمده في ضوء تطور هذه العملية ذاتها.
*هل انتهت الهدنة بانتهاء العام الماضي أم هنالك اتجاه جديد للهدنة؟
** عندما ألتزمنا بموضوع الهدنة أثبتنا بأن الشعب الفلسطيني ومقاومته لم تكن هي المشكلة بدليل انه تم اعطاء هدنة استمرت عدة اشهر أو قرابة السنة ولكن المشكلة ان الاسرائيليين لم يتعاطوا مع شروطها وخاصة فيما يتعلق بملف الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وأي هدوء واستقرار في المنطقة أيضاً مناط بالموقف الاسرائيلي أنا اعتقد بأن الكرة في الملعب الاسرائيلي وليس الفلسطيني.
*هل ستردون على سياسة الاغتيالات الإسرائيلية؟
** سياسة الاغتيالات ما زالت متواصلة وتم اغتيال شخصين من الكوادر الفلسطينية الكبرى وسنرد وسندافع عن أرضنا.
* هل يتوقع رد من المقاومة الفلسطينية على أعمال الاغتيالات؟
** الفلسطيني تعود أن يدافع عن نفسه والمقاومة لن تستسلم أمام العدوان الاسرائيلي.
*كيف سيتم التعامل مع المقاومة ومع الخيار السلمي؟
** المقاومة حق مشروع للشعب الفلسطيني وتوقف المقاومة مرهون كذلك بوقف الاحتلال.
*ما هي رسالتكم إلى اسرائيل؟
** نحن شعب يطلب الحرية ويريد أن يعيش مثل شعوب العالم لا نعادي اليهود لأنهم يهود ولكن مشكلتنا مع الاحتلال.

عكاظ 2006/2/21

52. البديل الثالث درب من دروب الخيال

شبلي تلحمي

في السياسة العربية هناك مجموعتان اساسيتان منظمتان: أولهما المنظمات الاسلامية التي تحصل على الدعم من خلال الجماهير المعلقة قلوبها بالمساجد والتي يتم تحفيزها وتعبئتها بما يتم طرحه في تلك المساجد. وثانيهما النخبة الحاكمة. بكل تأكيد هناك العديد من المنظمات الأخرى قد تصل طموحاتها في بعض الأحيان الى نفس مستوى طموحات قطاع عريض من الجماهير ولكن فرصهم سوف تظل ضئيلة.
ليست الديمقراطية هي المستحيلة في العالم العربي. في الحقيقة, الشيء الواضح في الانتخابات الفلسطينية هو انهم كانوا احرارا واحتدمت المنافسة بينهم على اشدها فيما يعد انزه انتخابات تمت على مستوى العالم العربي, رغم الظروف الصعبة التي اجريت خلالها تلك الانتخابات. والشيء الأكثر وضوحا ان اكثر من 20% من المرشحين كانوا من النساء بمن فيهم مرشحو حماس.
في هذه اللحظة التاريخية يظل الاسلاميون هم اكثر البدائل تنظيما وحنكة, وهو الموقف الذي من المحتمل ان لايتغير في القريب العاجل. والحكومات الحالية لا تحظى بقبول جماهيري واسع. ومن خلال الاستفتاء الذي اجريته انا ومركز زغبي الدولي في اكتوبر الماضي في كل من (مصر والسعودية والمغرب والأردن ولبنان والامارات العربية المتحدة) سألنا العرب عن اكثر القادة الذين يحظون بتقديرهم خارج دولهم. وكان الزعيم الوحيد الذي حظي بدعم مضاعف هو الرئيس الفرنسي جاك شيراك وذلك بسبب (تحديه للولايات المتحدة في

مسألة غزو العراق). ولم يحظ أي قائد عربي بأكثر من 2%. وغالبية العرب يرون ان رجال الـدين يلعبـون دورا ضئيلا جدا في السياسة العربية. وهناك خواء في القيادة حتما سوف يكلف الحكومات الكثير اذا اجريـت انتخابات حرة بمعنى الكلمة.
ان الديمقراطية الكاملة في الشرق الأوسط بدون ادنى شك سوف تؤدي الى سيطرة الجماعات الاسلامية, بمـا يجعل الولايات المتحدة اما ان تستمر في موقفها المقاوم لهذه الظاهرة التي ستكلف الجانبين الكثير والكثيـر أو ان تبحث لنفسها عن طريقة في دمج الاثنين معا, وهو ما تفكر فيه حاليا ولكنها لم تقرر شيئا بشأنه بعد.
الشكوك في حقيقة اهداف هذه الجماعات يجب ان تتوازن بين فكرة احتمال ان اهدافهم بمجرد وصـولهم الـى السلطة قد تختلف عن اهدافهم كجماعات معارضة. وحماس في الحقيقة, يمكن ان توفر افضل مناخ لاختبار ما اذا كان الاشتراك الحذر في الحكومة سيؤدي الى مزيد من الاعتدال واستخدام العقلانية في التعامل مع المواقف السياسية المختلفة.
ورغم كل متاعبها الا ان الولايات المتحدة ستظل اكبر قوة في العالم, وهي الأقوى بدرجة تكفي لتـولي زمـام الأمور في الشرق الأوسط والسعي الى التغيير الذي بات حتما وامرا واقعا. ولكنها ليست الأقوى فيما يتعلـق بتحديد موقع كل كارت من كروت اللعبة.

خدمة واشنطن بوست
الوطن العمانية 2006/2/21

53. ستنجح حماس؟

عاطف عبدالجواد

حددت الولايات المتحدة ومعها الاتحاد الأوروبي ثلاثة شروط يجب ان تلتزم بها حماس. ولكن ما أن واجهـت حماس هذا الموقف المتشدد حتى فتحت روسيا لها صمام أمان ودعت حماس الى ارسال وفد لزيارة موسـكو، وانضمت فرنسا بسرعة للموقف الروسي. وهذا يعني شرخا في اللجنة الرباعية.
وبهذا الصدع سوف تضمن حماس لنفسها قدرا كبيرا من المناورة السياسية وسوف تحتاج الآن فقط الى المال. تقول الحكومة الأميركية إنها لن تقدم مساعدات مالية للحكومة الفلسطينية بزعامة حماس، ولكنها سوف تستمر في تقديم مساعدات مالية وإنسانية للشعب الفلسطيني عن طريق منظمات غير حكومية.
الولايات المتحدة تخاطر بخسارة جسيمة إذا وجدت شعوب الشرق الأوسط تعاونـا او تـآمرا بـين واشـنطن واسرائيل لإسقاط حكومة حماس عن طريق الضغوط المالية. إن حكومة الرئيس بوش سوف تـدمر سياسـتها الأوسع الداعية الى نشر الديموقراطية إذا عملت على عكس نتائج الانتخابات الفلسطينية.
الأفضل أن تسمح واشنطن لحماس بمزاولة الحكم لكي يحكم الشعب الفلسطيني بنفسه ما إذا كانت حماس جديرة بالحكم. وإذا وجد الفلسطينيون أنها ليست جديرة بالحكم فسوف ينصرف عنها الناخبون في اي انتخابات جديدة. وهذا يعني ضرورة ان تتحلى واشنطن بقدر اكبر من الصبر. ومن المرجح ان يأتي هذا الصبر ايضا بحكومة فلسطينية يمكن للعالم أن يرحب بها. حكومة يمكن للجنة الرباعية ان تتفق على تأييدها. هذه الحكومة يمكن ان تكون حكومة حماس التي ادت سدة الحكم الى اعتدالها، أو حكومة فتح او قرر الناخبون الفلسطينيون أنهم فـي حاجة الى تغيير. ولكن تغيير الحكومات الفلسطينية بصورة ديموقراطية سوف يبني على المدى البعـد تقليـدا سياسيا فلسطينيا يرسخ الحرية ويرغم الأحزاب والحركات الفلسطينية على النضج السياسي في التعامـل مـع الأهداف الفلسطينية ومع العالم.
وهناك نقطة اخرى وهي ان الضغوط السريعة على حماس لإسقاطها سوف ترغمها على التحالف مع الـرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد المعروف بعدائه لأميركا. أما إذا تركت لحماس فرصة من الوقت لاجتياز اختبار الحكم فسوف يكون بوسعها أن تتخذ من مصر المعتدلة حليفا ووسيطا لدى واشنطن.

الوطن العمانية 2006/2/21

54. حماس وإيران: الحلف غير استراتيجي

عاموس جلبوع

اذا لم تُحول اسرائيل، والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاموال، فمن الذي سيعطي حماس اموال مساعدة خارجية بمقدار مليار أو ملياري دولار في العام؟ من المؤكد أنهم ليسوا الروس (فهـم يريـدون مـالا)، ولا الأتراك ولا الدول العربية (فضلا على ما تعطي اليوم). اذا ربما ايران هي التي ستدخل الفراغ المالي الذي قد ينشأ، وتحول للسلطة الفلسطينية التي تتولاها حماس مئات ملايين الدولارات في العام؟.

في رأيي، احتمال ذلك منخفض، وايران في الأساس ليست سوى فزاعة إخافة. في المستقبل سنشهد الكثير من الضجة الاعلامية، لكننا سنشهد القليل من المساعدة الفعلية. لماذا؟.

كانت المساعدة الايرانية لـ حماس في الماضي ضئيلة لا أهمية لها. إن نحو نصف المـساعدة لـ حمـاس، بمقدار عشرات ملايين الدولارات، وصل من السعودية ومن امارات الخليج، والباقي من جمعيات صدقة فـي الغرب. كان السبب الرئيس للمساعدة الايرانية الضئيلة هو نظام العلاقات بين الاثنتين، الذي لم يتميز قط بقرب استراتيجي، بل بشك وبحفاظ على بعد.

أولا، لأن حماس حافظت على استقلال وكان برنامج عملها يخالف برنامج ايران مخالفة تامة. ولم تكـن لهـا مصلحة ايضا في أن تصبح مرعية ايران. الآن، في ظاهر الأمر، نشأت قوة كامنة للتغير في نظام العلاقـات، لكنه في تقديري ليس بدرجة تنشـئ بينهما حلفا استراتيجيا. سيكون لـ حماس مصلحة واضحة فـي الحفـاظ على صلاتها بالدول العربية، وعلى رأسها السعودية وامارات الخليج، التي ستـستمر فـي مـساعدتها، إلا اذا أصبحت تبعا لايران. وثانيا، تنتمي حماس الى التيار الاسلامي السني، في حين أن الايرانيين شيعة.

اذاً ما الذي سيكون؟ الامكانات المستقبلية مجهولة، ما عدا شيئا واحدا رئيسا: المجتمع الفلـسطيني سيواصـل المعاناة والنضال فيها عن طريقه. منذ الانتخابات أصبح من الصعب الفصل بين الشعب الفلسطيني والـسلطة الفلسطينية.

عن معاريف
الأيام الفلسطينية 2006/2/21

55. أول الـغـيـث

د. عبد المجيد سويلم

حركة حماس التي ملأت الدنيا صراخاً حول الاهمية التاريخية لهذه المرحلة الحساسة واهمية الوحدة الوطنيـة والشراكة السياسية ... ان حركة حماس على ما يبدو كانت قد حسمت مسألة الشراكة السياسية سـلفاً وعبـر وسائل الاعلام فقد عرفنا نحن المواطنين اسم رئيس المجلس ونائبيه وامين السر قبل عدة ايام من انعقاد الجلسة وكأن حركة حماس تفعل عكس ما تدعي وتدعو اليه اذ كيف يمكن الحديث عن شراكة سياسية طالماً ان كافـة اعضاء هيئة الرئاسة قد حددوا سلفاً، فهل تقصد حماس بالشراكة السياسية المشاركة بالتصويت لانجـاح مـن تريد انجاحه مسبقاً؟؟

الأيام الفلسطينية 2006/2/21

56. حماس مطالبة بخيانة شرعيتها الوطنية

فهمي هويدي

* إذا اعتبر فوز حماس مفاجأة، فإن اصطفاف بعض الأطراف العربية من جراء ذلك في المربع الإسرائيلي يعد كارثة لا ريب. أما تحول بعض الأقلام العربية إلى أبواق تسوق الانصياع للإملاءات الإسرائيلية، وتكرس الصمت على الاستحقاقات الفلسطينية، فإنه لا يمكن أن يوصف بأقل من أنه فضيحة تجلل أصحابها بالخزي والعار.

* البعض لا يزال مصراً على أن يدفن رأسه في الرمال، مصراً على أن التصويت لحماس كان احتجاجياً على سلطان فتح، الذي اقترن بالفساد والفلتان الأمني. وهو كلام تفوح منه رائحة الاستعباط وعدم البراءة لماذا؟

* لأن الذين يروجون للفكرة يريدون إقناعنا بأن ما أزعج الناس في أداء حركة فتح ليس كيفية إدارتها للصراع مع إسرائيل، وإنما هو استشراء الفساد والفوضى. وهو منطق يراد له أن يرتب النتيجة التالية: إن حماس إذا واصلت مسيرة فتح، وتخلصت من تلك العيوب الجسيمة التي شابتها، فسيكون ذلك غاية المراد من رب العباد.

* هذا الكلام لا يخلو من مغالطة وخبث. المغالطة تكمن في أنه يبالغ كثيراً في حافز الاحتجاج على فتح، فيجعله سبباً رئيسياً. رغم أنه في أحسن فروضه يعد أحد الأسباب المهمة. وسبق أن قلت إنه لا يفسر لنا لماذا صوتت الأغلبية المحتجة لصالح حماس وحدها، في حين أن عشر قوائم أخرى منافسة لفتح شاركت في الانتخابات، وكان بوسع المحتجين أن يتوزعوا عليها، ولكنهم أعرضوا عنها وتخيروا حماس دون غيرها.

* أما الخبث في هذا الطرح فيتمثل في أن المراد به هو استبعاد فكرة انحياز الأغلبية إلى فكرة المقاومة من دوافع التصويت لصالح حماس، في حين يعلم أي طفل فلسطيني أن المقاومة هي السمة الأساسية للحركة، إلى جانب هويتها الإسلامية.

* إن كل الضغوط التي تمارس الآن على حماس تستهدف شيئاً واحداً، هو إجبارها على القيام بدور حركة فتح، مخصوماً منه الفساد والفوضى الأمنية. فإن المطلوب إسرائيلياً من حركة حماس ثلاثة أشياء: الاعتراف بالدولة العبرية ونزع سلاح أعضائها وقبول الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية.

* بقية الرسالة الإسرائيلية التي تبنتها الدول الغربية تقول: إن إصرار قادة حماس المعلن على رفض تلك الطلبات يعني ثلاث لاءات هي: لا سلام ولا كلام وربما لا طعام أيضاً. وهو الأمر الذي بات يعني أنه لكي تكتسب حركة حماس لها شرعيتها في الساحة الدولية، فمطلوب منها أن تتخلى عن التفويض الذي منحه الفلسطينيون، وأن تخون شرعيتها الوطنية.

* سمعت من الأستاذ محمد حسنين هيكل في الأسبوع الماضي أن عرفات زاره في منزله بعد توقيع اتفاق أوسلو، ليشرح له ملابسات العملية والآمال المعلقة عليها. وكان تعليق الأستاذ هيكل على كلام أبو عمار أنه بتوقيعه الاتفاق أعطى للإسرائيليين كل ما يستطيعه، بحيث أنهم لم يعودوا بحاجة إليه بعد ذلك. الأمر الذي يعني أنه أعطاهم صكاً يمكنهم من الاستغناء عنه، لأنهم سوف يعتبرونه عقبة بعد ذلك، إذا ما أرادوا الحصول على ما لم يستطع الرجل أن يمرره. وفي هذه الحالة الأخيرة أضاف الأستاذ هيكل فإنهم لن يترددوا في الخلاص منه.. وهذا ما فعلوه معه في نهاية المطاف، حين عزلوه وحاصروه ثم قتلوه بالسم!

* في يوم 14 فبراير شباط الحالي، الذي وصل فيه وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز إلى القاهرة، لبحث أوضاع ما بعد انتخاب حماس، بدأت إسرائيل إجراءات ضم منطقة أغوار نهر الأردن إلى أراضيها. وهو الحدث الذي أهمله الإعلام المصري، ولم ينتبه إلى خطورته وعمق دلالته. ذلك أن المساحة التي تقرر ضمها تشكل حوالي ثلث أراضي الضفة الغربية. وبهذه الخطوة التي تزامنت مع قرب الانتهاء من بناء جدار الفصل الغربي، تكون إسرائيل قد دخلت المرحلة الأخيرة من رسم حدودها النهائية، على نحو يقضي على آخر مقومات إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. في حين أقدمت إسرائيل على هذه الجريمة، فإن نائب وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأوروبية دانيال فريد قال للصحافيين في بروكسيل (في نفس يوم إعلان القرار الإسرائيلي): إن حركة حماس يجب أن تستجيب لما طلب منها (الاعتراف وخلافه) حتى لا تهدر الفرصة

المتاحة لقيام الدولة الفلسطينية، وهو التصريح الذي فضح العبث في العملية، الذي بمقتضاه يأكل الفلسطينيون الهواء، في حين تبتلع إسرائيل الأرض.

* غور الأردن هذا الذي قررت إسرائيل ضمه، كان الفلسطينيون يعلقون عليه آمالاً كبيرة في المستقبل، إذ اعتبروه رصيدهم الذي يمكنهم من إقامة مدن جديدة لاستيعاب العائدين من اللاجئين في حالة تحقق حلمهم بإقامة الدولة الفلسطينية.

* قبل إعلان ضم غور الأردن اتخذت إسرائيل خطوة أخرى اقتطعت بمقتضاها أكثر من ثلث قطاع غزة، واعتبرته منطقة آمنة. وتذرعت بأنها اضطرت إلى ذلك للحيلولة دون وصول صواريخ القسام إلى المستعمرات.

* هذا التغول يمثل سياسة إسرائيلية مستمرة، تسارعت خطاها منذ توقيع اتفاق أوسلو، الذي تشير الدلائل إلى أنه اعتبر إشارة خضراء لانطلاق حملة تمكين إسرائيل من افتراس وابتلاع الأراضي التي احتلت عام 67، في حين جرى تسويقه في العالم العربي بحسبانه باباً يمهد لإحلال السلام. وحين رجعت في هذا الصدد إلى السيد خليل تفكجي خبير شؤون الاستيطان البارز بالقدس، زودني بالأرقام التالية فيما يخص ممارسات إسرائيل بعد أوسلو، أي منذ عام 93 وحتى عام 2005 المنصرم: عدد المستوطنين في الضفة زاد من 105 آلاف إلى 250 ألفا الوحدات السكنية كان عددها 32 ألفا، أضيف إليها 29 ألف وحدة جديدة اقتطعت إسرائيل 90 ألف كيلومتر مربع لإقامة الشوارع الالتفافية التي تمزق التجمعات الفلسطينية وتطوقها تمت مصادرة نصف مليون دونم (الدونم ألف متر مربع) لصالح إقامة الجدار العازل وبدعوى اعتبارها مناطق عسكرية ومحميات كانت هناك 118 بؤرة استيطانية، تحولت عشر منها إلى مستوطنات كبيرة.

* هذا كله، وغيره كثير، تم في ظل اتفاقات السلام(!) السابقة، ويراد من حماس أن تعترف به وتمرره، وهي دعوة عجيبة احترت في تصنيفها، وأنقذني من الحيرة تعليق لأحد الكتاب وصف فيه الدعوة بأنها وقاحة إسرائيلية.

* أخطر ما حدث للقضية خلال العقد الأخير ثلاثة أمور هي:

1 أن إسرائيل أدمنت سياسة الأخذ دون العطاء. ومن ثم استثمرت كل الظروف المواتية (انهيار النظام العربي سقوط الاتحاد السوفييتي هيمنة السياسة الأمريكية على العالم العربي والأمم المتحدة) لكي تفرض على القيادة الفلسطينية العديد من التنازلات المجانية، التي انتهت بشطب الطرف الفلسطيني والعربي ضمناً، وتقرير مصير الضفة والقطاع تبعاً للأهواء الإسرائيلية، فيما سمي بالقرارات أحادية الجانب.

2 أن إسرائيل نجحت، في ظل الغيبوبة العربية والتواطؤ الأمريكي، في تجاوز مرجعية الشرعية الدولية (التي لم يعد لها ذكر) سواء المتعلقة بالوضع القانوني للأراضي المحتلة، أو حتى حكم محكمة العدل الدولية ببطلان بناء السور، واستبدلتها بمرجعية اتفاق أوسلو وخريطة الطريق وقرارات الرباعية الدولية.

3 أن الموقف العربي أصبح إحدى نقاط الضعف الرئيسية في القضية، ولم يعد مصدراً للقوة. بل إن ثمة قرائن عدة تشير إلى أن الضغط العربي الذي مارسته الدول المعنية بالأمر، أصبح يتوجه نحو الفلسطينيين بأكثر مما يوجه إلى الإسرائيليين، لا فرق في هذه الحالة بين أن يتم ذلك تجاوباً مع الأمريكيين أو حفاظاً على العلاقات المقامة مع الإسرائيليين.

* حين صوتت الأغلبية لصالح حماس فإنها كانت تستدعيها لمواجهة هذه التركة الثقيلة، ووقف التدهور الذي أصاب القضية، حتى غيبت عناصرها الأساسية وعلى رأسها قضية الاحتلال. ومما قاله خالد مشعل (أبو الوليد): إن شارون حين انتخب رئيساً للحكومة في سنة 2001 كان برنامجه يقوم على القضاء على الانتفاضة وإلغاء اتفاق أوسلو (لاحقاً ألغى خريطة الطريق عملياً حين أورد عليها 14 تحفظاً وحين أعلن سياسة القرارات أحادية الجانب، التي ألغى فيها الشريك الفلسطيني)، ليس ذلك فحسب، وإنما رفض أيضاً قرار محكمة العدل الدولية الذي قضى ببطلان بناء السور العازل، ومع ذلك فقد سكت الجميع على ممارساته. أما حين تمردت

حماس على سياسة الامتثال والانصياع، واستدعتها أغلبية الشعب الفلسطيني لإعادة طرح أسئلة الاستحقاقات الفلسطينية البديهية، قامت الدنيا ولم تقعد، وهددونا بالويل والثبور وعظائم الأمور.

* لقد فهمت من قادة حماس أنهم مستعدون للذهاب بعيداً في الواقعية والمرونة، لكنهم يصرون على أن ذلك لا ينبغي أن يتم بالمجان، لأن على إسرائيل أن تجيب أولاً عن الأسئلة المتعلقة بمصير الاحتلال، من ثم فعلى الذين يمطرون حماس بالأسئلة هذه الأيام عبر وسائل الإعلام العربي على الأقل، أن يخجلوا من أنفسهم ويتوجهوا بأسئلتهم إلى الطرف الإسرائيلي، لأن الذي يريد أن يطمئن هو الضحية وليس المغتصب والقاتل.

الخليج الإماراتية 2006/2/21

57. وماذا يبقى..؟!

نواف أبو الهيجاء

حكومة ايهود اولمرت , وبقرارات معلنة , بدأت عمليا بفصل الضفة الغربية عن قطاع غزة, وقطعت اوصال الضفة الغربية, واكملت عملية فصل القدس, وعزلت (غور الأردن) عن بقية الضفة.

كل هذا, قبل أن تبدأ انتخابات الكنيست, بأكثر من شهر وقبل أن تتشكل الحكومة الفلسطينية كذلك. أي أن ما أعلنه اولمرت من برنامج هو تتمة فعلية لمخطط شارون بدأ التنفيذ العملي له. هناك المستعمرات الثلاث الكبرى عيتسيون ومعاليه ادوميم وآرئيل وهي العازل البشري, المبني, للقدس عن بقية اجزاء الضفة الغربية. وهي ضمن ما ترسمه حكومة الاحتلال من حدود تقول إنها حدود دائمة للدولة المحتلة, تصل الى نهر الأردن, وتبقي القدس , بكاملها, وما حولها تحت قبضة الاحتلال.. وبعد أن ابتلع الجدار العنصري نحو خمس الأرض المحتلة من الضفة الغربية, وما سوف يبتلع من الغور ومن القدس وما حولها, يتبقى من الضفة الغربية كانتونات متناثرة, معزول كل عن الآخر.. وتريد الدولة المحتلة اقناع العالم بأنها تنفذ بذلك حل دولتين..!

حقيقة الأمر أن الاحتلال غير معني لا بالقرارات الدولية ولا بالسلام العادل, ولا بخارطة الطريق. له, كما قلنا سابقا, خارطته الخاصة به.. تبدأ بغزة وتنتهي بغزة أيضا. فالاحتلال يصل الى نهر الأردن ويحتفظ بغور الأردن وبالقدس, وما حولها, ويقطع بقية الأراضي, يريد أن يقول: هذه دولتكم (غزة) تحت طائلة القصف, وتحت طائلة الحصار. والضفة الغربية اصبحت ضفافا لا تفضي الى شواطىء.. ولا الى مياه إنها موصدة على ما فيها, دون أن يتمكن ما فيها من خدشها أو نسفها ليخرج منها.

إذا, وإذا كنا نذكر أن هذا المشروع كان قد أعد منذ عام 1969, لعلمنا أن لا صلة له بنجاح حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني, بل هي خطة موضوعة في انتظار التوقيت المناسب, ويبدو أن الاحتلال قد وجد الآن أن الوقت صار مناسبا, حتى لو اعترفت حماس بدولة الاحتلال.

في الطرف الآخر, فإن المرجو من الاحتلال أن تتم لعبة خلط الأوراق في الصف الفلسطيني: لوم على شعب اختار حماس, مع أن هذا الشعب سبق أن اختار الشهيد المرحوم ياسر عرفات ولم يجن شيئا, سوى أن يترحم على قائد عريق.

لكن ماذا يبقى أمام شعب فلسطين من خيارات بعد أن يميط المحتل اللثام عن كامل وجهه وما يخفيه..؟ ماذا يبقى من مشروع الدولة الفلسطينية بعد أن يصادر المحتل الماء والأرض والقدس, ويبقي هذا الكم من مستعمراته ومستعمريه ليقول إنهم تحت سيادته, وأن حدوده من البحر الى النهر أيضا..؟!

أي دولة هذه..؟! ما مقوماتها الجغرافية, ما حدودها..؟ عاصمتها, أين طرق اتصالاتها..؟ أين منافذها الى العالم..؟ أين تمتد سلطتها الحرة..؟ بل هل هناك متسع للسلطة لنبحث عن مجالاتها..؟ الاحتلال كما أكدنا لا ينشر السلام العادل ولا يقبل بدولة فلسطينية حقيقية سيدة, مستقلة قابلة للحياة .. مارس ضد هذا الخيار مع فتح,

مارس هذا في ظل رئاسة ياسر عرفات ومارسه في ظل رئاسة أبو مازن, ويبقى يمارسه الى أمد غير منظور ما دام ثمة فسحة, مهما كانت, للمناورة والاحتيال والقمع والإرهاب والاغتيال والخنق الاقتصادي والتمزيق الاجتماعي والعبث بديمغرافية هذا الوطن من بحره الى نهره.
والمعادلات الصعبة هي الأبرز أمام شعب فلسطين, وقواه وممثليه, لا فرق بين فتح وحماس. ما دام هو العبقة الكؤود أمام العدالة, التي ينشدها شعب فلسطين والمجتمع الدولي كله, بصرف النظر عن مواقف وآراء سلطات وارادات نأت بسياساتها عن الصواب والعدالة.
الفلسطينيون الآن أمام خيار صعب, لا بديل عنه .. يبدأ ببعث الحياة الى كيان منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني المغيب .. والاعتماد على ثمرة الانتفاضة الوحدة الوطنية الفلسطينية ..

الوطن العمانية 2006/2/21

58. تنازلات حماس المنتظرة

د .فهد الفانك

* يبدو للمراقبين والمحللين ان حماس ستقدم هذه التنازلات اذا ارادت ان تشكل حكومة تتعامل مع اسرائيل والمجتمع الدولي، وهي تتحدث اليوم عن الواقعية في السياسة، وتعترف ببرنامج محمود عباس الذي انتخب على اساسه، وتلاحظ الاختلاف بينه وبين البرنامج الذي انتخبت هي على اساسه، ولكنها تعتقد بامكانية حل الاختلاف عن طريق الحوار، ومن يطلب الحوار لا يكون مصرا على برنامجه، بل يعترف سلفا بأنه قابل للتغيير، والا فما معنى الحوار.
* ليس من الحصافة ان تتخلى حماس عن جميع اوراقها سلفا وبدون مقابل، فما هي التنازلات الاسرائيلية التي لا بد منها مقابل تنازلات حماس، بحيث يمكن الالتقاء على ارض مشتركة، وبدء عملية التفاوض على اسس ونهاية معروفة هي الانسحاب الاسرائيلي الكامل، وقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع عاصمتها القدس العربية، على ان يتم تعديل الحدود وتبادل الاراضي باتفاق الطرفين.
* تنازلات حماس لا تقدم الى الدول العربية او المجتمع الدولي، وعن طريق المحطات الفضائية التي يجيد خالد مشعل الخطابة على شاشاتها، بل تقدم على مائدة المفاوضات وبحضور اللجنة الرباعية مقابل (التنازلات) الاسرائيلية التي كان شارون يسميها قرارات مؤلمة.
* الحل السلمي، اذا حصل، سيكون بشروط مؤلمة لجميع الاطراف، فليس هناك حل سلمي يحقق لكل طرف كل طلباته.

الرأي الأردنية 2006/2/21

59. تجويع الفلسطينيين

مازن حماد

لنكن صرحاء، فما يجري للضفة وغزة هو تجويع وتركيع،، وترويع، وعقاب جماعي لا يستثني أحداً، ويشمل هذا التجويع والتركيع والترويع موظفي السلطة ورجال الأمن والمزارعين والعمال والأطباء والمهندسين والطلبة وكل الفئات والقطاعات، والمضحك أيضاً أن حماس التي يزعمون أنها المستهدفة بالعقوبات، هي الأقل تضرراً، فمثل هذه الحركات الإسلامية لها مسارب ومخارج تمكنها من تجاوز أي أزمة مالية،
ثمة حرج أصاب واشنطن في صميم مشروعها الشرق أوسطي ووجه طعنة جديدة لمصداقيتها حتى بدت أمام العالم عاجزة عن رعاية ما زرعت، ذلك أنها لم تتنكر فقط لخيار الشعب الفلسطيني، بل انتقمت منه فرداً فرداً على ذلك الخيار،

لكن الناس في كل مكان مقتنعون بأن واشنطن برهنت بعد فوز حماس، أنها تريد نسخاً من ديمقراطية محـددة الملامح تفرز سياسيين ليبراليين معتدلين وعلمانيين،
والمؤسف أن معاقبة الشعب الفلسطيني بحجة أن حماس لا تعتبر شريكا مقبولاً، هي حجة ساقطة، لأن عرفات لم يكن شريكا مقبولاً وكذلك أبو مازن، أما ديفيد ويلش مساعد رايس الذي يتباحث مع أولمرت وأبـو مـازن، فعليه أن يدرك أن كبح إرادة الشعوب وخياراتها، لا يمنحنا استقراراً ولا سلاما، بل يفاقم الصراع ويطيل أمده ولا يقدم لنا الولايات المتحدة كدولة حامية للديمقراطية ومدافعة عن حقوق الإنسان، وإنمـا كدولـة تـستخدم الديمقراطية وحقوق الإنسان كمبرر لفرض هيمنتها على الدول والشعوب، وكواجهة لإخفاء خططها الخاصـة بتنفيذ تلك الهيمنة،

الوطن القطرية 2006/2/21

60. برنامج الرئاسة في انتظار برنامج الحكومة

رجب ابو سرية

إن المصلحة الوطنية تقتضي، بعد ان ادخل نظام الشراكة السياسية الخطين المتوازيين، الى داخـل المؤسـسة الواحدة، وإن كانت ذات مستويات متعددة، الانحياز اولاً الى ضرورة تقديم برنامج الاجماع الـوطني، علـى البرنامج الحزبي، ثم مواصلة العمل السياسي، ليس على قاعدة البدء من نقطة الصفر، بل مواصلة مـا حققـه الشعب الفلسطيني عبر تضحياته الجسيمة من انجازات احتوتها اطر المنظمة والسلطة، رغم كل ما اعتراها من سلبيات، على أساس تطويرها وتحسين أدائها، وليس على أساس اعادة بنائها من جديد بالاتجاه العكسي. ونحن نعتقد بوجوب أن يتم إيلاء المفاوضات الداخلية والحوارات بين القوى الجهد الاساسي، فحين يتم التوافـق فـي الداخل، يمكن الذهاب الى الخارج بقيادة فلسطينية أكثر قدرة على التأثير، ويمكن بذلك الانطـلاق مـن نقـاط التوافق، ولعل ما تتحلى به حركة حماس من مرونة سياسية، ثم ما عليها التحلي به مـن شـعور بالمـسؤولية الوطنية، بعد أن أبدت فتح الروح الديمقراطية، وقادت العملية الانتخابية الى درجة تداول السلطة، مـا يـشكل بوابة يمكن من خلالها اجتياز ما يمكن أن ينشأ من أزمات داخلية، لن تؤدي فـي النهايـة إلا الـى مـساعدة الاسرائيليين على تنفيذ مشروعهم السياسي باستكمال الذهاب في الحل احادي الجانب وصولاً الى ترسيم حدود اسرائيل على حساب حدود وأراضي الدولة الفلسطينية، خاصة في القدس والضفة الغربية. وحيث أنـه لـيس مطلوباً من حماس، كما أنه ليس عليها ان تستجيب للمطالب الاسرائيلية والاميركية، فيما يتعلـق بـالاعتراف بدولة اسرائيل ونبذ العنف، فإن المطلوب من حماس أن تتوافق مع الثوابت الفلـسطينية وتـستجيب للمطالـب الفلسطينية والعربية، بالموافقة على إقامة الدولة الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية، والتعامل على اساس كونها جزءاً من القيادة الفلسطينية، وليس موازية أو بديلاً عنها، كذلك الموافقة على المبادرة العربية.

الأيام الفلسطينية 2006/2/21

61. بأي إسرائيل نعترف وبأي فلسطين تعترفون؟

حسني عايش

* يضع الفلسطيني والعربي والمسلم والإنسان الغيور على الحق والعدل يده على قلبه من سعي حماس للتوصل إلى هدنة (طويلة) مع إسرائيل في ظل الأوضاع الفلسطينية المزرية التي تسيطر فيها إسـرائيل علـى البـر والبحر والجو، مقابل إطلاق سراح الأسرى ووقف الاغتيالات على أهميتهما. إنه تلخيص للقضية الكبرى فـي هذين الأمرين، ستقبله إسرائيل ما دام يتم قبل أو دون تسوية موضوع المستعمرات والاغتصاب والاسـتيطان (الذي يفشي على الأرض الفلسطينية كالكاز) والجدار والقدس وعودة اللاجئين. إن الزمن يعمل لصالح إسرائيل

في هذه الأمور بالتهدئة وليس لديها مانع في اعتقادي من عقد هدنة طويلة مع حكومة حماس ما بقيت يدها حرة أو طويلة فيها.

* لقد صوت الناس لحماس من أجل الإمساك بزمام المبادرة في هذه المرحلة المصيرية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي التي فشلت السلطة أو فتح وحلفاؤها فيها، بعدما استهلكوا (بضم التاء) بالضغوط الأميركية والأوروبية والإسرائيلية والإبتزازات والتنازلات ونزعة البقاء في السلطة بأي ثمن، وتعودوا عليها وتعايشوا معها كأنها جزء من الحياة اليومية، فكان لا بد للشعب الفلسطيني من اختيار أكثر الحركات الفلسطينية تشددا في الحقوق الفلسطينية التي يعبر عنها خطاب حماس وممارساتها، لوقف مسلسل الابتزاز.

* وبما أن الأمر هو كذلك فلا اعتراف بأي إسرائيل قبل ضمان الاعتراف الفعلي والقانوني والدولي بدولة فلسطينية قابلة للحياة ومقبولة من مجمل الشعب الفلسطيني، ويجب أن يظل السؤال أو التحدي قائما: بأي إسرائيل نعترف وبأي فلسطين تعترفون وليس بحكم ذاتي للسكان دون الأراضي كما يخططون وعليه استراتيجيا يصرون قبل أوسلو وبعدها.

* الحقيقة أن مشكلة الشعب الفلسطيني ليست مع إسرائيل فحسب فالشعب الفلسطيني كفيل بها، وإنما معهم لأنهم أكثر صهيونية وإسرائيلية منها، إذ لو كان أي منهم صادقا مع التاريخ والحق والعدل لأبدى مثل هذا الجزع أو الفزع يوم فاز اليمين الإسرائيلي الأشد تطرفا دينيا وسياسيا في إسرائيل، المنكر لحقوق الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين بكل وقاحة وصفاقة. لقد جاءت الإنتخابات الفلسطينية بيمين مقابل يمين أشد تطرفا، وكانت سياستهم الغاشمة وممارسات إسرائيل اليومية الوحشية هي السبب. ويجب عليهم التعامل الإيجابي مع هذه النتيجة إن كانوا بالديمقراطية في خارج بلادانهم يؤمنون.

* ولحماس نقول : إن كلا منا كان يعتقد إستنادا إلى خطابها السياسي وممارساتها أنها ترفض تسلم السلطة أو الإلتزام بالمقاومة السياسية. أما وقد غيرت موقفها فإنها تقرر وتعلن حمل عبء القضية بالكامل أي سياسيا ومقاومة معا، فإذا فازت سياسيا كما فازت انتخابيا، وحررت فلسطين 1967م على الأقل فإنها ستغير خريطة الدنيا وبخاصة في بلاد العرب والمسلمين، وإلا فإن مستقبل الأحزاب والحركات الإسلامية فيها سيذوى ويتلاشى. إن حكومة حماس هي آخر طلقة فلسطينية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ القضية فإذا لم تصب الهدف لا سمح الله اكتملت الكارثة.

الرأي الأردنية 2006/2/21

62. أين الشراكة يا حماس؟

عوني زنون أبوالسعيد

* من الناحية القانونية والدستورية فإن من حق من منح الثقة الشعبية وفاز بالأغلبية عبر صناديق الانتخابات أن يقود المجلس التشريعي والحكومة، غير أنه من الناحية الأخلاقية لا يحق لمن أشهر مواقف وبيانات وتصريحات النقد الحاد واللاذع ضد سياسة اللون الواحد والتصرف الأحادي أن يقع في ذات الحفرة وفي نفس الأساليب.

* ويدلل على ذلك مشهد انتخاب رئيس المجلس ونائبيه الأول والثاني وأمين السر الذي دل بوضوح على إعداد مسبق وخطة موضوعة سلفاً للحزب الفائز (الحاكم) خارج خشبة المجلس وما كان على المجلس إلا التنفيذ أمام الأضواء والكاميرات وسط هتافات التهليل والتكبير.

* ألم يكن حرياً بحركة حماس أخلاقياً على الأقل أن ترسل برسالة مغايرة لنهج التحكم والسيطرة كأن تعطي المجال للون آخر بالشراكة معها في قيادة المجلس التشريعي ولو كان في منصب النائب الثاني أو أمين السر.

* حتى وإن كانت القوى والفصائل وعلى رأسها حركة فتح لم تحزم أمرها بالدخول في حكومة حماس فهناك مجال لمستقلين غير مدعومين من حماس أن يشاركوا في القيادة الإدارية للمجلس دون اشتراط الشراكة السياسية في الحكومة أو البرنامج.
* اعتلى رئيس المجلس التشريعي الجديد منصة الرئاسة ليلقي في وجوهنا أول فرمان بتكليف أمين سره المزكى بإعداد مذكرة للقرارات الخاصة بالمجلس السابق لفحص مدى قانونيتها في الجلسة القادمة يوم الاثنين الموافق 2006/2/27م.
وبغض النظر عن الإضبارة القانونية التي سيعدها أمين سر المجلس التشريعي وما سيتلوها من إجراءات وقرارات كان من الأولى ألا يبدأ دعاة الشراكة والعمل الجماعي بتدشين مرحلتهم بمناكفات حزبية وتنظيمية .
* ألم يكن حرياً بحماسيي المجلس التشريعي أن يرووا بعض عطشنا بدراسة قضايا ينتظرها منهم المواطن الغلبان المطحون تخص مثلاً أسعار الغاز والوقود والمواد التموينية أو البطالة والفقر أو الأسرى أو القدس أو الأمن الاجتماعي خاصة أنها قضايا أساسية في برنامجهم الانتخابي .
مئات القضايا كانت أولى أن تدرس قبل أن يلقي رئيس المجلس قراره وكلمته خالية الدسم المبسترة من مفردات الشكر والمجاملة والذوق الدبلوماسي اتجاه القوى الشريكة في الوطن والمجلس ومن سبقه في قيادة دفة السفينة البرلمانية.

الأيام الفلسطينية 2006/2/21

63. المفاوضات تتم بين الاعداء وليس الأصدقاء

علي الطعيمات

* درس التنازلات المجانية كان أحد الاسباب الذي مكن حماس من قطف ثماره جماهيريا، استوعبته هذه الحركة تماما، وفي نفس الوقت الذي لم تستوعبه أو تفهم انعكاساته على الرأي العام الفلسطيني الذي عبر عنه عمليا عبر صناديق الاقتراع، ولهذا فالحرب الاقتصادية التي يشنها العدو الإسرائيلي الآن على الشعب الفلسطيني بمعاونة مباشرة من الإدارة الأميركية، إلى جانب حرب الاغتيالات والاقتحامات وما إلى ذلك من حروب متعددة الرؤوس والاشكال ستؤدي في نهاية المطاف إلى انتفاضة فلسطينية ثالثة وسقوط مدو لخريطة الطريق التي جمدها غرور القوة، وضعف العرب، والانحياز الأميركي العام، والميول الاوروبية نحو مساندة الأجندة الاحتلالية،
* الطبيعي ان تكون المفاوضات بين الاعداء، وليس بين الاصدقاء، وحين يصف مسؤول إسرائيلي كبير ان السلطة اصبحت كيانا معاديا، وحين تؤدي سلطة ارهابية فهذا ادعى واكثر منطقية للبحث عن سبل تؤدي إلى المفاوضات على اسس تحمل مصداقية وقبولا شعبيا فلسطينيا لضمان نجاحها، اما بين الاصدقاء والمرتبطين بعلاقات طبيعية فلا يحتاجون إلى مفاوضات،، فالمفاوضات اساسا لا تتم الا بين الاعداء،

الوطن القطرية 2006/2/21

64. الشيطان يكمن في التفاصيل

عبد الله حمودة

* لان القضية تتعلق بالموقف الاميركي، فانها ايضا تتعلق بمصداقية الولايات المتحدة الاميركية لدى الشعوب العربية، والحفاظ على المصالح الاميركية في المنطقة، وهي جميعا تعاني من كراهية شديدة لدى الشعوب العربية، بينما تعمل انظمة الحكم العربية على تهدئة شعوبها من هذه الناحية. لكن الموقف الاميركي الداعم لكل ما تفعله اسرائيل من جرائم وقمع في الاراضي الفلسطينية المحتلة، يجعل مهمة انظمة الحكم العربية في هذا الشأن شديدة الصعوبة ويضعها في قفص الاتهام بالعمالة لواشنطن. والغريب في الامر هو ان الولايات المتحدة

الاميركية لاتحفظ هذا الجميل لانظمة الحكم العربية، وانما تستخدمه ورقة ضغط عليها، للحصول على مزيد من التنازلات لاسرائيل ولأميركا والدول الاخرى في آن واحد، وتهدد انظمة الحكم بالتعامل مع القوى السياسية المنافسة لها، اذا لم تقدم التنازلات المطلوبة، في عملية من (الابتزاز) السياسي الواضح.

* النتيجة الوحيدة لذلك هي احداث نوع من الفصل بين الشعب الفلسطيني، الذي يمثل خط المواجهة الاول مع اسرائيل، وبين المحيط العربي الواسع الذي يفترض ان يدعمه، بحيث تتحقق عزلة الشعب الفلسطيني تحت الضغط الاسرائيلي، ولايكون امام قيادته، الممثلة في السلطة الوطنية الفلسطينية، من خيار سوى الاستسلام لاسرائيل.

* عنصرا جديدا دخل على الخط الآن، وهو ان منظمة فتح لم تستطع استيعاب حقيقة انه بعد غياب (ابوعمار) لم يعد الشعب الفلسطيني يرى فيها القدرة الكافية على تحمل مسؤولية عقد سلام، يحقق انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام 1967، ومن ثم اختار التصويت لحركة حماس لانها هي التي تعبر عن موقفه الرافض للضغوط الاسرائيلية. ورغم اعلان حماس مرات متكررة عن رغبتها في التعاون مع كافة القوى الفلسطينية الاخرى في الحكم فان فتح المهزومة لاتبدو على درجة كافية من المرونة لقبول الارادة التي عبر عنها شعبها، وكأنها تتبنى الموقف الاميركي في الضغط على حماس ايضا.

* صحيح ان هناك اصواتا في حماس مازالت تتحدث بنفس اللهجة، التي كانت تتحدث بها من موقع المعارضة، لكن القيادات البارزة، خاصة عبدالعزيز دويك رئيس المجلس التشريعي، واسماعيل هنية المرشح لمنصب رئيس وزراء السلطة (حسب الدستور) يتحدثان بلهجة واضحة تعبر عن ضرورة البدء في العمل من نفس النقطة التي انتهت اليها حكومة فتح التي كان يترأسها احمد قريع (ابوعلاء). ويتعين الان تكثيف الحوار والمشاورات الفلسطينية للتوصل الى اجماع وطني حول الخط السياسي الذي يجب ان تتبناه الادارة الجديدة، والا فان البعض سيجد مبررات لاتهام فتح، والرئيس محمود عباس بالتهاون في حقوق الشعب الفلسطيني وتقديم تنازلات غير مقبولة من حيث الشكل، وان كانت ايضا تنذر بتنازلات اخرى مرفوضة من حيث الجوهر.

* اهمية حسم هذه النقطة في اقرب وقت ممكن حاسمة وضرورية لان التأخير فيها يعطي الفرصة لعناصر متشددة داخل حماس للتعبير عن موقفها بصورة استفزازية، ويمكن ان يؤدي عدم الوضوح في الخط السياسي للحركة الى شق صفوفها، وان كان ذلك سيكون موضع ترحيب من بعض القوى السياسية الفلسطينية لاسباب تتعلق بالتوازن الداخلي الا انه يمكن ان يلحق ضررا كبيرا بالحركة الوطنية الفلسطينية بوجه عام، ولن يكون الا لمصلحة اسرائيل، ونتيجة مباشرة للضغوط الاسرائيلية التكتيكية في ساحات المواجهة وللضغوط الاميركية الاستراتيجية على النطاق الاوسع.

الوطن العمانية 2006/2/21

65. السلطة الفلسطينية.. فراغ القواسم المشتركة

د.طلال صالح بنان

* يدور صراع مؤسسات, على أجندة السياسة الخارجية, في ما يخص علاقات السلطة الفلسطينية, مستقبلاً, بأطراف دولية وإقليمية. شيء نادر أن يحدث صراع مؤسسات, في أي نظام سياسي, على أجندة السياسة الخارجية, ولكن هذا ما سيكون عليه واقع حركة مؤسسات السلطة, في المرحلة القادمة.

* حالياً: الكل يتكلم عن الحوار ويقلل من شأن الخلاف حول ملف التعامل مع إسرائيل, ومواجهة المعطيات الإقليمية والدولية, في ما يخص أزمة العلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين. الكل, من الجانبين, يخشى الإقدام على مواقف مسبقة, يمكن أن تدفع لصراع مؤسساتي, قد يتحول إلى اقتتال, متى فشلت عملية احتوائه مؤسساتياً. ولكن, آجلاً أم عاجلاً, سيجد كلٌ من الطرفين, نفسه, أمام معضلة إقناع الجانب الآخر بوجهة نظره, باستخدام

موارد السلطة السياسية التي يمتلكها, مع تلاشي إمكانيات الوصول إلى قواسم مشتركة, في قضية يصعب تطور اتفاق بشأنها, دون أن يقود ذلك إلى خسارة أي من الجانبين لمنطلقات تعامله مع الأزمة مبدئياً.
* صحيح أن أبو مازن هو رأس السلطة الفلسطينية, وأن الحكومة مساءلة أمامه على تنفيذ سياسته, ولكن الصحيح, أيضاً, أن أبو مازن لا يستطيع أن يمرر سياساته من خلال برلمان لا يتمتع فيه بالأغلبية اللازمة لتحويل سياساته إلى قوانين ملزمة. وصحيح أن أبو مازن, يهيمن على الأمن وعلى مؤسسات السياسة الخارجية, ولكنه لا يستطيع أن يوفر الموارد اللازمة لفرض هيمنته تلك دون موافقة المجلس التشريعي. وصحيح أن أبو مازن يستطيع أن يعرقل أي قانون يصدر من المجلس التشريعي, ولكن الصحيح أيضاً, أنه لا يستطيع أن يحكم, دون قدرته لتحويل سياساته وتوجيهاته لقوانين ملزمة, بوجود برلمان معارض له.

عكاظ 2006/2/21

66. التحالف الخطأ!

صالح القلاب

* ربما ليست هي مجرد صدفة أن تتزامن زيارة خالد مشعل الى طهران مع أول جلسة يعقدها المجلس التشريعي الفلسطيني الجديد الذي فازت هذه الحركة بغالبية أعضائه ثم وربما أيضا ليست هي صدفة ان يرفض فاروق القدومي كل مناشدات زملائه في حركة فتح له ويصر على الذهاب الى إيران في هذه الفترة ذاتها... وهذا يشير الى ان هناك إتفاقا مسبقا على هاتين الزيارتين.
* لقد تقصد خالد مشعل ان يذهب الى طهران في يوم إنعقاد المجلس التشريعي الجديد، الذي شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام أعضائه على ضرورة التمسك بعملية السلام بكل محطاتها وإتفاقاتها وما ترتب عليها من إلتزامات، ليقول أي زعيم حماس لكل من يهمه الأمر ان عمقه وعمق حركته، التي إنتقلت من خنادق المعارضة الى مقاعد الحكم، وصل الى أصفهان ولم يعد يقف عند حدود الضفة الغربية وغزة.. وهذا الكلام كان قاله أبو عمار، رحمه الله، عندما زار إيران بعد إنتصار ثورتها في مثل هذه الأيام من العام 1979.
* وتقصد أبو اللطف ان يرفض نصائح زملائه له وأن يذهب الى طهران من أجل الغاية ذاتها ومن أجل أن يشعر مناوئيه في حركة فتح أولا بأن حلفه أقوى وأهم من حلفهم وأنه متحالف مع حركة حماس إذا كان هؤلاء المناوئون يريدون إفشالها وبالطبع فإنه مثل خالد مشعل سيطلب من ايران ان تسد ثغرة العقوبات الاقتصادية التي فرضتها إسرائيل والولايات المتحدة على الفلسطينيين بعد فوز حركة المقاومة الإسلامية في الإنتخابات الأخيرة.
* والواضح تمام الوضوح ان إيران، المنخرطة في مواجهة شرسة وعنيفة بالنسبة لموضوع القدرات النووية، تريد مثل هذه الزيارات وأكثر منها والمعروف ان الإيرانيين بعد توقف حرب الخليج الأولى في العام 1988 بدأوا يتحركون تحركا مدروسا لتوسيع إطار نفوذهم في المنطقة والمعروف أيضا ان سقوط نظام صدام حسين قد فتح لهم الأبواب على مصاريعها في هذا الإتجاه وجعلهم لا يخفون إصرارهم على أنهم لاعب رئيسي في الشرق الأوسط لا يجوز تجاوزه وبخاصة بالنسبة لحل القضية الفلسطينية.
* من الناحية الإستراتيجية فإنه ليس في مصلحة الشعب الفلسطيني ولا في مصلحة قضيته ان يأخذ خالد مشعل حركة حماس بعد ان إنتقلت الى مواقع الحكم الى حلف مع إيران فإيران دولة ينظر إليها العالم على أنها دولة مارقة وتعتبرها الدول العربية كلها، بإستثناء سوريا، دولة لا يمكن الإطمئنان الى تطلعاتها ولذلك ولأن الفلسطينيين يجب ان يكونوا بعيدين عن إستقطابات هذه المنطقة وتمحوراتها فإنه لا يجب إقحامهم في حلف مع نظام آيات الله وبخاصة في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة.

الرأي الأردنية 2006/2/21

67. أفول الكيان الصهيوني

باسل أبوحمدة

* بات معرفا للقاصي والداني على السواء أن العقبة الكأداء أمام تطور عملية السلام في المنطقة تتمثل دائما بالرفض الاسرائيلي، النظري غالبا والعملي دائما، لكل ما يمكن التوصل إليه من اتفاقات وتفاهمات بين أطراف النزاع، إلى درجة أنه بات أمرا معتادا أن تأتي حكومة إسرائيلة جديدة.

* وتقول إنها لا تعترف بكل ما توصلت إليها نظيرتها السابقة من اتفاقات مع الجانب العربي الفلسطيني مما يعني أن صفحة أو ربما صفحات جديدة من المفاوضات المتعثرة عادة لا بد من خوضها مجددا،غالبا ما يتخللها شلالات من الدم الفلسطيني النازف على يد الآلة الحربية الاسرائيلية.

* إذا كان العرب يرفعون منذ زمن شعار أن ما يقبل به الفلسطينيون نقبل به نحن، فإن الشعب الفلسطيني قد إختار، بانتخاب حماس، خيار المقاومة والتخلي عن اتفاق أوسلو وتبعاته، ليس لأنه لا يرغب بالسلام، وإنما جراء حالة اليأس التي أوصله إليها التعنت الإسرائيلي آنف الذكر.

وبالتالي فإن على الجميع احترام جوهر الخيار الفلسطيني، الذي رفع السقف السياسي للقضية الفلسطينية باتجاه ضرورة تغيير الطبيعة اللفظية لشعار خيار السلام الاستراتيجي الذي ثبت عقمه وصولا إلى ضرورة إيجاد صيغة عملية للتعامل مع وضع عملي يفيد بأن لغة القوة لم تنفك يوما عن كونها هي اللغة السائدة في منطقة لم تعرف غير تلك اللغة على مر العصور.

* هذا الكلام ليس ضربا من الخيال، فكل التطورات الأخيرة تشير إلى بداية أفول أسطورة الكيان الصهيوني، بدءا من غياب أحد أهم الآباء المؤسسين مجسدا بشخصية شارون وصعود حركة حماس ودعوة الرئيس الروسي لممثليها لزيارة موسكو وما رافق ذلك من مواقف دولية مؤيدة لهذه الزيارة على غرار الموقفين الفرنسي والتركي .

* ومرورا بالموقف الايراني المصر على المضي قدما في الملف النووي والداعي إلى إعادة النظر بكل مسلمات خرافة الحركة الصهيونية وليس انتهاء بالصحوة الذي يشهدها الشارع الاسلامي إثر نشر الصور المسيئة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ناهيك عن التراجع الكبير والملحوظ الذي يشهده المشروع الأميركي في العراق وفي غير مكان من العالم.

البيان 2006/2/21

68. مأزق السلام وإقليميته

عبدالله اسكندر

ليست حماس وحدها في المأزق الذي ينسب الى انتصارها الانتخابي وتوليها حكومة السلطة الفلسطينية. كل ما فعله هذا الانتصار انه وضع الجميع، في اسرائيل والسلطة والخارج ايضا، وجهاً لوجه امام المأزق الاساسي لعملية السلام. وهو المأزق الذي عمقه الخيار الاستراتيجي الاسرائيلي مع اريل شارون، والذي يقوم على فرض الامر الواقع والاجراءات الآحادية. وعمقه اكثر فأكثر الدعم الاميركي والعجز الدولي.

وتظهر هذه الطبيعة للمأزق من خلال الحلول التكتيكية المقترحة، بغض النظر عن مصدرها، من اجل محاصرة حماس: تهديدات باجراءات متدرجة ضد الفلسطينيين، منع المساعدة عنهم، منع الفلسطينيين من العمل في اسرائيل، زيادة الضغط العسكري والاعتقالات والاغتيالات في الاراضي الفلسطينية وعزلها عن بعضها... وفي النهاية جعل الوضع الفلسطيني غير قابل للعيش. هذا من جهة، ومن جهة اخرى إعادة المرجعية السياسية والامنية الى الرئاسة الفلسطينية ومنظمة التحرير، ومطالبة حماس بإعلان التأييد للاتفاقات والتفاهمات الفلسطينية - الاسرائيلية.

في الشق الاول، شكلت التهديدات وتطبيقاتها سياسة اسرائيلية مستمرة، ولا تُعتبر عنصرا جديدا في النزاع. وكانت تُنفذ إحداها او اكثر بما يتناسب مع درجة المواجهة. لا بل كانت اسرائيل تسعى الى تصعيد الاجراءات كلما لاح في الأفق ما من شأنه ان يساعد في التهدئة والعودة الى التفاوض. لقد خبر الرئيس الراحل ياسر عرفات هذا الاسلوب، منذ ان بدأت المساعي الجدية لترجمة رؤية الدولتين.

في الشق الثاني، تسعى المطالبات الحالية الى نسف ما بذات في شأنه جهود جبارة، اميركية ودولية واسرائيلية، يوم كان عرفات حيا. اي انتزاع صلاحيات الامن والسياسة من الرئيس، واستحداث منصب رئيس الحكومة ليتولى هذه الصلاحيات.

دارت الحركة في السنوات السابقة في حلقة، ليس بين اهدافها دفع عملية السلام وانما إدارة الوضع. واستغل شارون هذا المأزق لينفذ سياسته الاحادية، من دون اي اعتبار للطرف الفلسطيني او الالتزامات التي تفرضها العملية السلمية. لقد انهك شارون السلطة ورئيسها الى الحد الذي جعلها عاجزة حتى عن ضبط عناصر الامن التابعة لها، في إطار استراتيجية تهدف الى تعميق مأزق السلام عبر غياب الشريك الذي كان يزداد ضعفا وغيابا في مقدار ما طغت الثنائية الفلسطينية - الاسرائيلية وغياب البعد الإقليمي عن إدارة السلام. اي ان خيار السلام الفلسطيني لم يتمكن لعوامل شتى، ذاتية واعية وخارجية، من اختراق الثنائية مع اسرائيل. فلم تؤد رؤية بوش للدولتين ولا خريطة الطريق الدولية ولا مبادرة بيروت العربية الى ما يقوي السلطة ويجعلها تفرض نفسها كـ شريك، بغض النظر عن الرأي الاسرائيلي فيه.

قد تكون السلطة استغرقت كثيرا في المسار الفلسطيني. فأهملت، عمدا او قصورا، الابعاد الأخرى للنزاع. اي انها اعتبرت ان المعطيات الوطنية، في ظل الترهل العربي والانفتاح الاسلامي على اسرائيل، يمكن ان تساعدها على تحقيق اهدافها التي حددتها اتفاقات اوسلو. فاتضح لاحقا ان مجرد الاعتراف باسرائيل لا يعني الاعتراف المقابل بالدولة الفلسطينية وتوافر مقوماتها...

مع تولي حماس شؤون الحكم في الاراضي الفلسطينية، سيزداد المأزق الاساسي. ليس لأن الحركة الاسلامية لا تعترف باتفاقات اوسلو وبدولة اسرائيل وتسعى الى التحرير بكل السبل بما فيها القوة، وانما ايضا لأن الحركة تذهب في الاتجاه المقابل لسلطة فتح في تقويم الصراع. فهي غلبت في السابق البعد الاقليمي على المعطيات الداخلية، ووضعت السلام الفلسطيني - الاسرائيلي في مسار صراع عام مع الغرب. واجرت تحالفات اقليمية تستجيب هذا الفهم. وفي ظل الرفض الاسرائيلي والاميركي لدورها الجديد، والتحفظ الفتحاوي عن استراتيجيتها، والوضع المعيشي والاقتصادي الصعب للفلسطينيين والتهديد بوضعهم في نظام حمية غذائية، قد لا تجد حماس الا زيادة الجرعة الاقليمية في استراتيجيتها، وتصبح جزءا من محور في سياسات ليس السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، المأزوم اصلاً، بين اولوياتها.

الحياة 2006/2/21

69. كاريكاتير:

عكاظ 2006/2/21